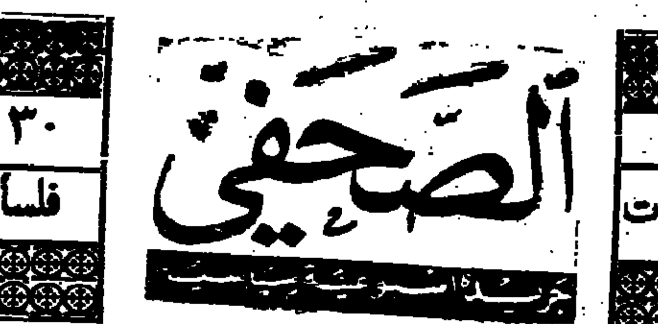
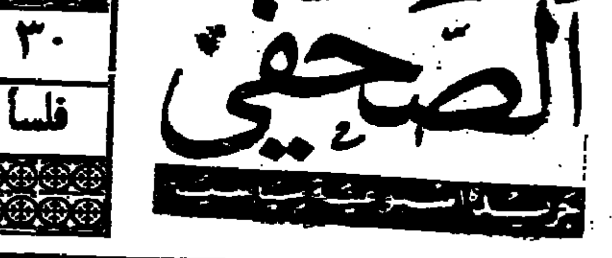


« ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز ● الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وامروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور » .

صدق الله العظيم





٣٠ فلسا

٨ صفحات

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٠٢ السنة السادسة الاحد ٢-٢-١٣٩٩هـ الموافق ٣١-١٢-١٩٧٨

في هذا العدد

سنة جديدة .. وآمال واماني طريفة وتليدة .!

امال تليدة بردت حرارتها ، وتلاشت احلام يقظتها في متاهات لا ابالية الكثيرين ، وسطحية ، وانتهازية ، وجهالة الاخرين ، والكل في السنة السابقة لم يكونوا عند حسن ظن ظن المسؤولية ذوي عزم واقدام ، وعمق حي بالمسؤولية يحفزهم الى التغلب على الاثرة والتحاسد والتكاره بدون سبب وافتعال الخصومات الجانبية . . الكل لم يهتموا بالامانة

الملقاة على عواتقهم منذ ان صارت هذه البلاد بلادهم ، والديار ديارهم والمقدسات رمزا لوجودهم على هذا الارض يدل اهتمامهم ، او عدم اهتمامهم على مدى ارتباطهم الروحي بالثرى المبارك ، والحمى الميمون . . امال ، واماني تليدة ضاعت مع بعثرة الجهود ، وتصدع الجبهة ، واعوجاج الصفوف . . مع الاخطاء

الفادحة والاغلاط الشنيعة .. مع حب الدنيا من دون الموت في سبيل الكرامة والمروءة .. مع الاقبال على المتع الرخيصة

والمنافع الزائلة من دون الاباء والشمم وعلى فرش العار ، والشنار .

واما الامال الطارفة . . .

امال الغيورين ، والاوفياء فهي في ان يهيء الله لبني قومنا سبل الرشاد ، وان يستيقظوا على اصوات الخطر الصهيوني والمؤامرات الاستعمارية التي تنوي الشر للعرب وتعمل جاهدة ووفق مخططات لئيمة الى تكريس احتلال ديارهم ، واذلال كرامتهم والتوسع في

الوطن العربي طمعا في خيراته وثرواته ما لم يهب العرب هبة قوية تزيل اسباب التخلف ، والانقسام والتقصير وتكون الجبهة المنيعة الرادعة التي تقوى على طرد الغزاة وتحرير الديار وبلوغ امال المجد ، والسؤدد والوحدة المنشودة وهي اماني سنة ١٩٧٩ .

الصلف الصهيوني والموقف العربي ؟!

من خلال هذا الغرور يلعب في اذهان قادة عصابات اعدائنا ، يصرون رغم غالبية دول العالم تدعوهم الى التراجع عن باطلهم وتحذرهم من هذه المواقف المتعجرفة الا انهم على ما قد بداوه يستغلون ضعف الاوضاع العربية فيتمادون بتحدياتهم واجراءاتهم الاستعمارية ماثلة في المزيد من المستعمرات والمستوطنات في فلسطين والجولان ، والمعسكرات في جنوب لبنان والتحشدات في سيناء وكلها يعلن عنها دون خشية ، او خوف ، ومم يخافون امن هذه

المبادرات الاستسلامية ام من هذه الخطط السطحية او انهم يحسبون حسابا لشعارات الوحدة نطلقها في المناسبات وفي المقابل تكريس للتجزئة والانقسام ، والسخائم ، والخصام .

وبعد : فان الصلف الصهيوني لا يقضي عليه ولا يعيد العدو الى صوابه الا وقفة عربية سداها الاتفاق ، ولحمتها القضاء على اسباب الشقاق ، وجبهة عربية بقيادة مؤمنه بالله والله اكبر الله اكبر !

اعياد الجيش العراقي

واعياد الجيش العراقي من اعياد امة العرب يتطلع فيها الغيورون الى القوة العربية تعزز الهيبه القومية ، وتكبح جماع المعتدين والطامحين ، وجيش العراق ، وهو عريق بتقاليده اصيل بمفاهيمه مفخرة من مفاخرنا وقد ابلى البلاء الحسن في كل احداث الدفاع عن عروبة فلسطين باذلا الارواح والدماء رخيصة بانتظار المعارك الحاسمة الفاصلة في المستقبل تحارب فيها جيوش العرب تحت راية واحدة جيشا واحدا حداؤه الله اكبر ، وشعاره « اطلبوا الموت توهب لكم الحياة » ، وسلاحه الايمان بحق العرب ان يعيشوا احرارا في بلادهم وفي اطار وحدة شاملة ذات رسالة خالدة ومزيد التهاني الى المسؤولين العراقيين ، وتحية الى جيش العراق الباسل .



من اخبار المجتمع ؟!

● شارك العديد من شخصيات البلاد ، وعائلاتها الاستاذ المحامي سليمان الحديدي ، والوجيه السيد انور فريد الصالح وعائلتاهما الفرحة بزفاف الدكتور معن الحديدي والفاضلة مي الصالح .

و « الصحفي » اذ يهنيء العروسين الكريمين ليتقدم من والديهما وسائر ذويهما باجمل التهاني . . وبالرفاه والبنين .

● اقام معالي الاستاذ محمد العرموطي حفلة غداء تكريما لسيادة الاستاذ احمد الشامي عضو مجلس الشورى اليمني السابق حضرها العديد من المدعوين ، واضفى عليها ابو مازن من لطفه ، ومجاملته الكثير من كرمه ، وسخائه .

● ★ ●

كوريا الشمالية

● احتفل اهلها بالذكرى السابعة لقيام دستورها الاشتراكي ، ونحن ، في الاردن اذ نشارك الشعوب ، والدول الصديقه افراحها ، في مناسباتها الوطنية والقومية فاننا كذلك تبادلها اماني التقدم والاستقرار ، والازدهار وتحية الى كل شعب ، والى كل امة في هذا العالم تقف الى جانب العرب في نضالهم من اجل الحرية والوحدة .

فقيد الوطن

● المرحوم الرئيس هواري بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية السابق قضى وهو يحلم بامجاد امته ، ويسعى الى سيادة وطنه الكبير شانه شان كل المجاهدين الجزائريين عاشوا لقضايا امتهم ووطنهم فاكتسبوا التقدير والاعجاب ، ومن سبق منهم الى دار الخلود شيعته جماهير الشعب بالهتافات من اجل امال العروبة في الحياة الحرة ، والوحدة المرجوة .

واذا كانت وفاة الرئيس الرئيس الراحل خسارة جسيمة فالعوض وحدة الصف وتقوية اواصر التعاون في البلد الواحد والظروف تستدعي المزيد من القوة والمنعة وهي لا تتاتى بغير تلاقي ابناء البلد الواحد حول الاهداف المنشودة اخوة متحابين ، متكاتفين ، وهذا هو خير تقدير لروح الفقيد الكبير هواري بومدين احد كبار رجال مقاومة المستعمرين في الجزائر الباسلة واحد بناة المرحلة الاولى من مراحل الدولة الجزائرية المستقله جمع في صفاته الحزم ، والعزم ، وبعد النظر فاصابه التوفيق في قيادة سفينة الوطن الى شاطيء السلامة ، وخلال مدة مسؤوليته كرئيس للجزائر اثبت انه رجل دولة ، وزعيم قيادة وشخصية عالمية مرموقة سوف لن تضن الجزائر بمثلها خلفا للراحل وفي الجزائر الاخلاص ، والتفاني والاقدام وفيها من فيها من ذوي الحنكة السياسية ، والمهارة الادارية والثقافة الممتازة . . من الذين صدقوا ما عاهدوا عليه معلقين عليهم الامال في استمرارية قيادة الجزائر افضل قيادة تمكن شعبها من بلوغ اسباب الازدهار ، وتتمكن من تادية الدور القومي في خدمة العروبة على اتم وجه واقطار العروبة كلها تنتظر ، وعلى الدوام ان تتهيأ للجزائر كل اسباب القوة والمنعة وهي متوفرة ان شاء الله بسهر قادة الجزائر وجهادهم وجهودهم البناءة ورحم الله الرئيس الراحل وسدد خطى خلفه الى ما فيه التوفيق والنهوض بالجزائر الى اسمى درجات المجد ، والسؤدد !

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد . .

فيا ايها العرب ..!

تطل السنة الجديدة على عالمكم العربي ، وانتم ابناؤه تستعرضون احداث ، وتطورات سابقتها المنصرمة فلا تجدون الا ما يثير الاسى ، ويبعث الالم في النفوس ، وعدوكم خلالها ازداد صلفه ، واشتدت غطرسته ، ولعب الغرور في رأسه بحيث كانت ، وما زالت كل مواقفه تحديا سافرا لكم ، واصرارا على تكريس احتلاله لمقدساتكم ، ودياركم الامر الذي لا بد معه ، وانتم تقيمون الاحوال على هدي من اغلاط الماضي ، واخطاء الامس ... تقيمونها لاستئناف مسيرة العمل ، والكفاح ضد المطامع الصهيونية التي لا تقف عند حد ، ولا تنتهي الا بانتهاء خلافاتكم ، ونفض نزاعاتكم لتحقيق الالفة الوطنية ، والوحدة القومية هي امنية سنة ١٩٧٩ يتمناها كل غيور على مصالح امته ، متفان في الاخلاص اليها امنية تتقدم كل الامال ، والاماني ففي ظلالها صفاء العيش وفي ظلالها الاطمئنان الذي يقوي العزائم ، ويشحذ الهمم ، ويلهب الحماس في مجالات التضحية من اجل الاهداف المرجوة ، وتحرير فلسطين ، والجولان ، وسيناء ، وجنوب لبنان في الطليعة هي مثلما كانت في السابق باقية نصب الاعين ، ومحط الغايات تدعوكم السنة الجديدة الى ان تكونوا عند حسن ظنها بكم امناء ، اوفياء لمسؤولياتكم ، وواجباتكم ، يا عرب ليس اقل من ان تحفزكم هذه السنة الجديدة الى مضاعفة الجهد ، والتضحيات ، وهي كلها تذهب سدى ، وعبثا اذا لم تتفق الاراء ، وتستقيم الصفوف ، وتتوحد الخطط خطة واحدة يتجمع حولها الجميع اخوة ، متحابين ، متساندين في اطار الشعار القائل : كلنا للوطن .. كلنا للامة .. كلنا للتحرير ولعى دروب الوحدة المنشودة كلنا جنود ترخص لدينا ، الارواح ، والدماء ، والاموال في سبيل الاهداف السامية ... اهداف سنة ١٩٧٩ واجبنا فيها ، ومن قبل ، ومن بعد ، وعلى الدوام ان تظل مناضلين مجاهدين صابرون مرابطين حتى تتحقق لامتنا امانيها السامية في الحرية التامة ، والوحدة الشاملة ، والحياة الفضلى المزدهرة بالرخاء ، والاستقرار ، والازدهار العميم ، وكل عام وانتم بخير .

ترتيبات ، واجراءات ادارية متوقعة

● يرى البعض انه من المتوقع اجراءات ادارية واسعة تقتضيها مرحلة العمل القادمة في سنة جديدة معها امال طيبة في الداخل ولمصلحة المزيد من تقوية الصف والجبهة القومية العربية وتبعا لذلك فالمجالس حديثها في الايام الاخيرة عن تنسيبات رئيس واعضاء مجلس الاعيان ، وعن ميثاق وطني عام وعن احتمالات تعديل في الوزارة او في الحقائب الوزارية الى غير ذلك من الترتيبات التي يراها كبار المسؤولين تدفع بالمسيرة الى الامام على دروب النهضة الشاملة .

اوضاع المتقاعدين !

● دراسة تحسين اوضاع المتقاعدين وانصافهم وهم اهل السابقة وتصريح السيد وزير المالية عن اهتمام الوزارة بهذا الامر يوعد دكيط سة بهذا الامر يدعو الى الارتياح ويستحق الشكر المقدم .

قالوا ؟ وقلت ! قالوا ، وقلت .!

الميثاق الوطني

● قالوا ما السبيل الى الوحدة الداخلية ، تصفي النفوس من ادران الاثرة ، والتكاسل ، وتبادل الكراهيات ، والحقد في اطار التحاسد ، ومن أسباب الوهن تارة ، واليأس تارة أخرى ، وكموضوع من مواضيع الشكوى ، والتذمر ، ومعارضة الغيورين المعارضة البناءة الهادفة ، وشعب المشاغبين كمادة من مواد هدر الاوقات ، واشفاء الغليل الى غير ذلك ما قد دار على لسان المستفسر كرر قوله في البداية ، وانهاه في النهاية بأن احاديث الانتقاد ، والمعارضة واللوم والملامة ، واتهام الاخرين بالتقصير ، والبحث عن الحلول هي هي من احاديث مجالس « الترف السياسي » مثلما هي من هذر الوطنجية ، وتظاهراتهم ، ومثل اجترار الكثيرين لاراء ، وافكار مكررة بانتظار الحلول الحاسمة ، والخطة المثلى القويمة .

● وقلنا للاخ المواطن الكريم .. ما قلته ، وتساءلت عنه وعلقت عليه بالاسترسال وارد ، وسبق لهذه الصحيفة أن سألت مثل سؤالك ، واجابت نفسها مرارا ، وتكرارا ، ولعل « الميثاق الوطني » محور اجاباتها المتصلة المتكررة ، كدستور ينضبط الجميع تحت لوائه ، وفي اطار مفاهيمه التي هي خطوط رئيسية للمبادىء ، ومنهاج العمل ، وتوضيح الاهداف للشخصية الاردنية العربية المعنوية .. والميثاق هذا العهد ، والوعد جاء على السنة الاردنيين منذ زمن بعيد حيث كانت من أولى صحفهم « الميثاق » وكانت « الميثاق » الثانية دعوة الى ما تدعو اليه الفكرة المجددة هذه رغبة في رأب الصدع ، وجمع الكلمة ، وتقوية الصف بالوفاق ، والوئام ، والانسجام وازالة كل فراغ سياسي ، واجتماعي في اذهان من يشكون الفراغ من الشباب ، واغرار السياسة ، واللاابالين ، والسطحيين ، والانتهازيين وغيرهم آن الاوان أن تصحح المفاهيم المعوجة لدى البعض ، وأن تستقيم الامور لدى البعض الاخر بمزيد الايضاح ، وأن يكون الميثاق ـ الحد الادنى للمطالب القومية مفهوما لدى كافة الافراد ، والفئات يلتفون حوله لتكون مبادؤه محترمة ، وغاياته مقدسة لدى كل مواطن في هذا البلد الناهض يطلب الغيورون له مزيد التقدم والازدهار ، ويرى البعض بأنه مهما كانت هذه النهضة الاقتصادية ، والعلمية ، والثقافية ، والاجتماعية فان غياب « الميثاق الوطني » يعرضها كلها الى تكسات ، وملابسات ، واخطار تصدع ، وتقهقر واضطراب والالفة الداخلية ، والجبهة الوطنية الداخلية هي الدرع ، وهي الامان ، والاطمئنان ، وشعور كل مواطن أردني بالرضى ، واعتزازه بالوطن ، والمواطنة لا بد له من رفد ، لا بل روافد من المثل العليا ، والتنظيم ، وشحذ الهمم ، وبيان اساليب العمل ، ومضمون المنهاج الواحد المشترك ، والمتفق عليه كانشودة وطنية ، وكحاد للمسيرة ينبغي أن تحدد مبادؤها ، وتحدد اهدافها ، واسهل الطرق للوصول الى تلك الاهداف .

والميثاق الوطني المنشود هذا ينبع من اصالة شعب الاردن العربي ، وقدم حضارته ، وماضي ، وحاضر تضحياته ، وكونه منذ وجد عربيا أصيلا لا يعرف أحقاد الاقليمية وحسدها ولا النعرات الطائفية وأحقادها .. كانت ارضه ممر الزحف العربي ، ومستقر الانطلاق الى الشرق ، والغرب من أجل رفع لواء العروبة ، والاسلام ... كانت وما زالت بحكم مركزها في عالم العروبة ، وتوسطها في أقطار الدنيا ذات اهمية بالغة وستظل مثلما تظل على هذا الشعب مسؤوليات قومية جسام ، ومهام حضارية ، انسانية تطالب كل أبنائه أن يكونوا على مستواها ، وعند حسن ظنها ، ولن يكونوا كذلك الا اذا ما وجدوا أنفسهم جبهة واحدة ، وعصبة خيرة واحدة تتبادل الثقة ، والمحبة ، وتشعر بالرضى ، والاطمئنان من خلال العدالة الاجتماعية ، وتكافؤ الفرص ، وبيان معالم الطريق الى الاماني السامية المرجوة ، هي للغيورين الاردنيين تحرير ما قد احتل من أراضي وطننا الكبير ، واسترداد كرامتنا المهدورة على مذبح احتلال الصهيونية الى الحاقدة لفلسطين المباركة ، ولديار أخرى من بلادنا في سيناء والجولان ، وجنوب لبنان لن تستطيع الحكومات العربية استرجاعها الا اذا اطمأنت الى كون جبهاتها الداخلية سليمة وشؤون اقطارها على ما يرام في حدود الديموقراطية الحقة والعدالة السائدة ، وحرية المواطنين يشعرون من خلالها ، وفي أجوائها بالكرامة ، والعزة الوطنية ، والقومية ، وعلى هذا الاساس ، وتمشيا مع هذا المفهوم فان على كل قطر عربي أن يقوي ذاته ، وشخصيته المعنوية من خلال الاصلاحات الشاملة في الداخل ، والنظام الدقيق ، والخدمات الموصولة ، والرخاء الموفر ، والاطمئنان ، والامان لكل مواطن لن يعتز صدقا بوطنه ، ومواطنته الا اذا تحققت له هذه الاسباب يشعر معها ، وقد توفرت له حقوقه ان عليه واجبات نحو قطره ، ونحو وطنه الكبير ، وأمته الماجدة .. والميثاق الوطني الاردني المنشود خطوة من خطى الوحدة العربية المنشودة ، وهو من أجل استمرارية البناء ، والاعمار ، والتقدم في هذا البلد يقضي على أسباب تشتت الاراء ان وجدت ، وعلى الاختلافات في وجهات النظر السياسية ، مثلما يرسم الطريق نحو الافضل من المنجزات ، ويقضي على أسباب الفساد ، ضامنا القوة ، والمنعة ليجعل من الاردن لبنة قوية في بناء الكيان العربي المرموق اية ثغرة في بنائه تعرضه الى الصدع ، وبناؤه قويا سليما يضمن له الصمود أمام الهجمات ، والعدوان .

وبعد : فالحديث عن الميثاق مشوق ، وهو طويل في الشروح ، مختصر بالمبادىء ، والاهداف بانتظار التوجيه الى صياغته ، وبلورته ولن يكون مقبولا ، ولا مرضيا عنه الا اذا صاغته أيد نظيفة عفيفة ، ورسمت خطوطه بالغيرة ، وبعد النظر ، والتجرد عن الاثرة ، وحب الذات ، واهمال حقوق الاخرين في بلادهم ، ولقد سبق ، ووضعت خطط وابتسرت مواثيق ، فلم يحالفها النجاح لانها قد قامت على تسلط أحيانا ، وعلى غرور أحيان أخرى ، وغالبا ما افتقدت عناصر الوعي ، والادراك ، والتطلعات البعيدة تهيمن عليها أناس نجحوا لمطامعهم الخاصة ، وبرزوا على اكتافها ليحظوا بالالقاب ، والمراكز وهم ما كانوا ، ولن يكونوا يؤمنون بما قالوا ، وبما فعلوا ، وعند التطبيقات سقطوا لان الافكار البراقة التي كتبوا عنها لن تكن في دمائهم ، ولم تجر في عروقهم بل الذي جرى ، ويجري هو المنافع الخاصة ، والمغانم الذاتية نؤكد حقا بأنهم من خلال الميثاق المنشود سيستقيم أمرهم ، وتصح عزائمهم ، وتلتهب مشاعرهم بحب الوطن ، والمواطنة حينما يرون الاكثرية ، وهم مع الاكثرية جادين لا هازلين ، ويد الله مع الجماعة والله أكبر ، الله أكبر .

● قالوا ... فاذا كان الميثاق الوطني المنشود يحدد معالم الطريق ، ويوضحها ، ويشحذ الهمم في ظلال الاطمئنان ، والعدل ، والاستقرار فما هي أهم متفرعاته ، الناشئة عن تطبيقه ، واشاعة أسبابه ، واحكامه بين المواطنين لضمان سير المسيرة على النحو المطلوب قلت : وقانون الانتخابات العامة أمر لا بد منه ، واعني قانونا جديدا يضمن نزاهة الاقتراع ، والاستقامة التامة ، والدقة في الفرز ، واعتماد البطاقة الانتخابية ، والاكثار من مراكز الاقتراع ، وتوسيع الدائرة الانتخابية ، ثم والاهم عندي « اجبارية الاقتراع » في نطاق التربية ، والمسؤولية الوطنية ، وبحيث يساق الناس سوقا الى واجباتهم وتحمل مسؤولياتهم ، ولا يجوز لمواطن أن ينتقد نائبا ، أو أي ممثل في أية جهة كانت اذا لم يكن هو المنتقد قد انتخب ، وشارك في عملية الاقتراع بدون عذر مشروع ، وطالما لم يكلف نفسه عناء الذهاب الى صندوق الاقتراع ، وهو بذلك غير مكترث ، ولا هو بالابالي لهذا فمسؤوليته كبيرة ، وانتقاده للاخرين غير وارد ، وبالتالي ان على كل مواطن ان يشارك في اختيار ممثله في مجلس الامة

قالوا : وماذا بعد ذلك ؟

قلت ـ تجب اعادة النظر في سائر القوانين ، والانظمة على هدي من التطورات المختلفة ، وتبدل الاحكام بتبدل الازمان ، وهذه التطورات الاجتماعية ، والنمو السكاني ، والتقدم الحضاري ، والقفزات الاقتصادية ، وانتشار المصانع ، والنهضة العمالية وغيرها تستدعي اعادة النظر شريطة ان تكون الدراسات شاملة ، والدقة حاصلة ، وان يشترك الراي العام في ابداء الملاحظات على المشاريع التي يجب أن تعرض على الجماهير من خلال الصحافة ، واجهزة الاعلام المختلفة قبل شهرين على الاقل من تاريخ عرضها على مجلس الوزراء ، ثم احالتها الى دوائر التشريع ، ثم الى اللجان المختصة في مجلس النواب ، وفيما بعد في مجلس الاعيان الخ .. مع ملاحظة اعتماد التشريع الاسلامي كمصدر رئيسي ، والاخذ بعين الاعتبار بتقاليد البلاد وعاداتها وتراثها ، وجغرافيتها ، وأن تأتي الصياغة متينة ، والدراسات شاملة ، وان يكون التأني طابع النظر في تشريعات يستحسن ان تتغير ، وتبدل بالسرعة كما هو حاصل الان ، ومنذ اكثر من عشرين عاما نتيجة السرعة ، والابتسار ، والدراسات السطحية ، وقصر الانظار .

قال المحدثون ، والمناقشون ، فلننتقل ، الى هوامش الموضوع ، وكله يدور حول الافضل من الحلول لمشاكلنا ، وقضايانا ، فما هي هذه المشاكل الداخلية الملحة ؟

قلت : المشاكل وجدت في كل زمان ، وفي كل مكان ، مع الانسان ، وحياته ، وواقعه وتطلعاته ، ونحن في الاردن بلد نام ، والموارد محدودة ، والظروف السياسية صعبة ، والعدوان الصهيوني على فلسطين ، ومن قبل الانتداب البريطاني ، ومع ذلك ظروف هجرات اللاجئين ، والنازحين ، وسنوات القحط والمحل ، وازدياد عدد المتعلمين ، واعتماد الكثيرين على الوظائف الحكومية وهجرة القرويين ، والجري وراء مظاهر الحضارة المزيفة ، والتبذير ، والاسراف والتقليد ، واستيراد الازياء الخليعة ، ومعها الافكار المسمومة ، وارتفاع الاسعار ، والغش العالمي لاصناف كثيرة من السلع ، واقبال الكثيرين على المادة يعبدونها من دون الله ، وتنوع الامراض ، وازدياد النسل ، والعمال الوافدين من البلاد العربية ، وخبث بعض الجهات الاجنبية المستوردة للاستشارات ، وقلة نسب الامطار الهاطلة في السنوات الثلاثين الماضية وكمية التعليم لا نوعيته ، وغير ذلك ما نرى ، ونشاهد ، ونسمع فيه الكثير من الجواب على التساؤل ، مع العودة الى ايجاز تلك المشاكل في رأيي المتواضع :

١ ـ تلوث البيئة ، وما يصاحب ذلك من امراض الربو ، وارتفاع الضغط ، والسرطان وغيره .

٢ ـ انحلال الروابط العائلية وهي أولى المشاكل ، ومجتمع هذا حاله فهو مريض ، وغير سعيد .

٣ ـ هجرة الكثيرين ممن تسنح لهم الظروف الى الخارج بزعم البحث عن المال والعمل وهو ما زال متوفرا للنشيطين هنا ، واشدد هنا على المتعلمين ، الذين هاجروا ويهاجرون الى امريكا طلبا لرواتب أعلى من الرواتب التي تقاضونها هنا ، وكلامهم غير وارد في كثير من الحالات فلا بأس بدخل الكثيرين من اطبائنا ، ومهندسينا هنا ، وبالتأكيد فان اعدادا من هؤلاء دخلهم جيد جدا ، ولا مبرر لهجرة هذه النوعيات من ابنائنا ، ونحن بحاجة اليهم ناهيك عن كون المهاجرين هؤلاء يفقدون مع الزمن حماس الحنين الى الوطن الام ، وينشأ ابناؤهم في غربة هي بالتالي نسيان قوميتهم العربية .

٤ ـ ومن المشاكل اهمال القرى للزراعة ، والصناعات اليدوية ، واعتمادها على المدن تستورد منها حتى رغيف الخبز والبيض ، والسمن ، والزبد ، والعدس ، والطحين ، والحليب ، واللبن ، والبندورة ، ومعظم الضروريات ، والكماليات التي كانت تصدرها القرى الى المدن انقلبت آيتها فصارت تصدر من المدن الى القرى مع هذا التكاسل الذي يلف مجتمعنا ، ومع هذه الاتكالية المزرية ، والتقليد الاعمى ، والسطحية في التفكير ، والفلاح الذي كان يربي الدجاج ، والماعز ، والابقار بالقرب من داره ، والذي كان يخزن للشتاء « الدبس ، والقادرما ، ومجففات الكوسى ، والباميا ، والبندورة » وغيرها والذي كان يعتمد « البرغل ، والكشك ، والعدس المجروش » وغيرها نسي او تناسى كل ذلك معتمدا على شرائها من متاجر المدينة ظانا ان القرية الامريكية ، والاوروبية ، والشرق اسيوية مثل قريته اتكالية ، وانها تعيش للراحة التامة ، والدعة ، والاتكالية ، وهي قرى ، وهي عائلات في الشرق ، وفي الغرب تجهد ، وتدأب بلا توان ، ولا تراخ وتقضي معظم ساعات النهار ، والى ساعات متأخرة ليلا جادة في اعمالها ، على اختلافها لتأمين رزقها ، وموارد عيشها .

٥ ـ والمشاكل عديدة ، ومختلفة ولطالما ذكرها «الصحفي» ولطالما كرر ذكرها وهي معروفة ومنها : ازدياد حوادث السير ، والمرور ، والغش في الاعمال المهنية ، وارتفاع الاسعار العشوائية ، وازمة التسويق الزراعي ، والكمية لا النوعية في التعليم ، وطلابنا في الخارج وكثرة ما ننفق عليهم ، وازدياد الضرائب ، وتصاعدها ، ومثلها الرسوم ، وكذلك الحال فمن مشاكلنا تصدع مجتمعنا بانعدام الثقة المتبادلة ، وعدم التعاون الجاد ، والسطحية ، والمتاجرة بالشعارات من لدن البعض ، والمزايدات والحرتقات الحزبية ، وتسلط بعض الجهات الانتهازية ، واحتكاراتها باسم الوطن ، والوطنية وهي براء طالما وهي تحلل الحرام ، وتحرم الحلال وتقسم المجتمع اقساما ، والوطن أوطانا ، وتثير النعرات ، والكراهيات في مجتمع هو أحوج ما يكون الى الوئام ، والانسجام جبهة واحدة قوية .

والعودة الى ظاهر التساؤل تجعلنا نستمر بعرض المشاكل الصغيرة ، والكبيرة ومنها التوسع العشوائي في البناء ، والعمران في الاراضي الزراعية ، والمناطق البلدية ـ التنظيمية ، ومشكلة المياه من المشاكل الهامة ، مثل أعطال الهواتف ، وتأخر مشاريع البلديات لقلة الموارد ، وتعرية سفوح الجبال بانجراف التربة ، وبيع الاراضي من قبل فلاحين لن تكون لهم موارد في المستقبل القريب من غير الزراعة ، وعدم تجميل مداخل العديد من المدن ، وضعف التيار الكهربائي في العديد منها كذلك ، ومسيرة مشاريع المجاري البطيئة هي كذلك من المشاكل التي لا بد لها من الحلول السريعة ... وأمر المتقاعدين القدامى الذين اسسوا ، وبنوا ، واخلصوا في اقوالهم ، واعمالهم ، وعلى اكتافهم قام الكيان .. أمرهم بحاجة الى العناية ، والتفاوت في الرواتب ، والعلاوات ، والاكراميات ، ومسيرة دوائر السياحة البطيئة ، وبقاء العديد من مواقعنا الاثرية على حاله هي كذلك مشاكل بانتظار الجهد ، والمال ، والخطة الشاملة المسبقة .

وبعد : فان تطلعاتنا الى الامام ، والى المستقبل الافضل ، وما ألقي ، ويلقى علينا من مسؤوليات يتطلب من الجميع البحث عن المشاكل ، ودراسة أسبابها ، ومع وضوح الاسباب سرعة الحلول ، والله اعلم ، واقدر وهو ولي الامر ، والتوفيق ..

● قالوا الحياة ، والموت ، والبعث ، والخلود ؟

ـ قلت الحياة طريق الى الموت ، وبعد الموت البعث ، والنشور ، والحساب ، وجزاء العاملين خلود النعيم ، وعقاب المجرمين ديمومة الجحيم .

الحياة الكريمة كفاح شريف ، وقناعة تامة بأنها ان لم تكن

البقية على الصفحة الاخيرة

تحقيق «صحافي» مع السيد حسني صوبر، رئيس بلدية وادي السير

وهو من رجالات الاردن المثقفين ، وفي طليعة رؤساء البلديات المجدين ، النشيطين . ومن تتبع تاريخ تطور بلدية وادي السير يجد له عضوا ، ثم رئيسا الايادي الطولى في حدمة بلده خدمة صادقة مخلصة تدرجت معها وادي السير من قرية — ضاحية من ضواحي العاصمة — عمان — الى مدينة جميلة منسقة الشوارع في الاحياء الجديدة ، نظيفة الممرات ، والطرقات في سائر الاحياء ، وفي السنوات الاخيرة وبفضل تعاون السيد الرئيس ، والسادة زملائه الاعضاء الكرام شهدت وادي السير نهضة عمرانية شاملة ، وخاصة في الجهات الشرقية منها ، وامتد العمران ، وانتشر البنيان من — بيادر وادي السير — حتى حديقة خزان أم اذينة من حدود منطقة عمان البلدية غربا ... ووادي السير ، ومياهها الوفيرة ، وبساتينها النظيرة ، ومن قبل أهلها الاماجد ، وبلديتها الناهضة ، ورئيسها الوجيه المقدام ، وهيئتها البلدية انجادة النشيطة ليست بحاجة الى التعريف ، وسبق للصحفي ان كتب عنها ، ولكن المزيد من التوعية بنهضة الاردن في جميع الميادين اقتضى معاودة الكتابة عن هذه البلدية المحببة الى القلوب ، املين لها مزيد التقدم ، والنمو والازدهار ، وفيما ياتي اجوبة السيد رئيس البلدية على اسئلة تقدم بها مندوب — الصحفي — اليه ، فاجاب عليها مشكورا :

● ● ●

١ — تاريخ تاسيس بلدية وادي السير عام ١٩٤٩ .

واول مشروع لها هو مشروع المياه وذلك عام ١٩٥٢ ، وتم ربطها بشبكة كهرباء عمان عام ١٩٥٦ ، واصبحت مركزا مديرية ناحية عام ١٩٦٥ وفي عام ١٩٧٠ أصبحت مركز مديرية قضاء ، بحيث اصبح جميع متطلبات المواطن الحكومية متوفرة حيث فيها محكمة الصلح بكل توابعها من مدعي عام وكاتب عدل وغيرهما ، ومحاسب مالية ، ودائر التسجيل ، ومديرية مصلحة زراعة ، والصحة ، ودار للامومة والطفولة ومحكمة شرعية ، وعدة جمعيات خيرية مع وجود مدرستين ثانويتين كاملتين ، وفيها مواقع اثرية عدة كعراق الامير ، وخربة ساره وخربة الصديقة ، وغيرهما .

٢ — موازنة بلدية وادي السير لعام ١٩٧٨ ، ٢٥٠٠٠٠ الف دينار .

٣ — عدد المدارس

عدد المدارس	عدد الطلاب
ا — مدرسة وادي السير الثانوية للبنين	١٦٢٧
ب — مدرسة وادي السير الثانوية للاناث	٨٢٨
جـ — أم حبيبة الاعدادية للاناث	١٠٨٦
د — مدرسة بيادر وادي السير الابتدائية الجديدة	٥٢٠
هـ — مدرسة بيادر وادي السير الاعدادية	٦١٢
و — مدرسة الكوثر الاهلية	٢٨٠
ز — مدرسة وادي السير الابتدائية للاناث — حي الميدان	٨٧٦
ح — مدرسة وادي السير الجديدة ذكور	٥٧٤
ط — مدرسة جمعية وادي السير النسائية	٨٨

٤ — المشاريع التي قامت بها البلدية :

ا — توسيع بناء المسلخ .

ب — تهيئة مواقع المتنزهات .

جـ — انشاء فتح وتعبيد الشوارع .

د — توسيع شبكة المياه .

هـ — تهيئة مواقع ابنية المدارس .

و — توسيع شبكة الكهرباء .

ز — تجهيز الشارع الصناعي وايصال الماء والكهرباء الى الموقع تمهيدا لنقل الصناعات الخفيفة من داخل المناطق السكنية .

٥ — المشاريع التي نفذتها البلدية خلال عام ١٩٧٨ :

ا — فتح وتعبيد الشوارع في المنطقة التنظيمية .

ب — تحضير وتهيئة مواقع المتنزهات والحدائق على المخططات التنظيمية .

جـ — عمل شبكة خطوط مياه جديدة .

د — توسيع وتحسين المسلخ القائم .

٦ — اهم المشاريع التي تدرسها البلدية خلال عام ١٩٧٩ :

ا — عمل دراسة عامة لمشروع المجاري .

ب — عمل دراسة انشاء محرقة عامة أو خاصة للنفايات

جـ — عمل دراسة لبناية عامة — مجمع للدوائر .

د — دراسة لانشاء مواقف للسيارات .

هـ — الحصول على قروض ومساعدات لاستملاك مواقع الحدائق والمتنزهات على مخططات التنظيم .

المصاعب ليست بحد ذاتها كبيرة ، وهي موجودة بالنسبة لبعض المناطق المرتفعة ولعدم كفاية الخطوط الموجودة واستيعابها للعدد الهائل من المشتركين الحاصل نتيجة التوسع العمراني الغير عادي في مناطق وادي السير ، وقد اتخذ المجلس قرارا بتكليف احدى الشركات الاستشارية لاعداد الدراسات والمخططات والمواصفات التفصيلية لتحسين مشروع المياه .

المشاكل التي تواجهها البلدية ؟

هي قلة الايدي العاملة وخاصة الفنية منها ومن اسبابها قربنا للعاصمة واحتوائها لجميع العاملين بمختلف القطاعات برواتب واجور اسخى . وبحيث ان البلدية تكون مقيدة بجداول تشكيلاتها في الموازنة في بعض الحالات وكذلك بالنسبة لواردات البلدية بالمقارنة بين الرسوم التي مضى اكثر من عشر سنوات بدون اية زيادات عدى المياه التي عدلت اسعارها بشكل مناسب . مع ان جميع الاعمال للخدمات العامة اصبحت تكلف ٣٠٠٪ زيادة عن السنين السابقة .

هل يوجد تعاون بين المواطنين والبلدية ؟!

بصراحة ومع وجود مواطنين متعاونين في البلدة فاننا لا زلنا نامل بالمزيد من التعاون ، وخاصة في مجال النظافة العامة ، ومجال طرح الاتربة وانقاض الابنية . مع تخصيص البلدية موقع لمثل هذه الحالات .

لماذا عدت يا عيد الاضحي ؟!

من شعر ابن الجبل / عرار الصغير

باي وجه اتيت اليوم يا عيد
ومرفق (القدس) للدلال ممدود
ولم يكن (عمري) من فوق راحلة
وليس في الساح — يا للعار — صنديد
فهل « شرحبيل » في الساحات منتصر ؟!
وهل لواء العلى والنصر معقود ؟!
تعال وانظر .. ولا تخجل ، تجد عجبا
فهينا (بيغن) الطغيان ، مووجد
وفوق مسجدنا الاقصى الاسير ، له
مثلثان ، وكهان و « تلمود »
هل انت عيد ؟! فاقصانا بلا عمر
واليوم آلت الى « عزرا » المقاليد
هل انت عيد ؟! وما الاعياد مائمة
واي عيد ، واقصى الطهر مفؤود ؟!
بالامس .. قد كنت افراحا وامنية
وانك اليوم تجويع وتشريد
قد كنت تحمل في الماضي لنا أملا
وانك اليوم تزوير ، وتهويد
تعال واحكم وقل ما قد تشاهده
لا القدس قدسي ولا التاريخ محمود
فاي عيد من الاعياد ، عاودنا
واي عيد نراك اليوم يا عيد ؟!
(اعين جالوت) قد عادت بفارسها ؟!
فاين فارسها يا عيد .. والصيد ؟!

ام ان ان صلاح الدين في لجب
في سهل حطين ؟! ام يحتله الهود ؟
هل انت عيد ؟! وهذي القدس في هلع
ومسجد الله .. محزون ومكدود
هل انت عيد ؟! فماذا في الجراب أرى ؟
وكيف جئت ودرب السعد مسدود ؟!
علام جئت .. وماذا جئت تحمله
ومارد العرب معتوه ومبلود ؟
فاين يا عيد اخوالي وقوم ابي
واين يا عيد اجدادي الصناديد ؟
واين أحفاد جند الله .. اين غدوا ؟
واين يا عيد ابطال اماجيد ؟
باسم البغاث .. فضاء الهود مأسدة
ونسرنا اليوم في الاجحار .. رعديد
ماذا تريد ؟! وماذا جئت تفعله ؟!
وليس في بيتنا — كالامس — قنديد
فلا المصلون في الاقصى كما عرفوا
ولا الاذان له في القدس ترديد
ولا سراج هنا في البيت نشعله
ولا حصير .. ولا الغريد غريد
ولا الليالي هنا يا عيد مقمرة
ورغم شمس الضحى .. ايامنا سود
يا عيد .. لست بعيد انت .. فامض الى
ساحات (عزرا) . ففيها العز والجود
ما انت بالعيد .. اي والله .. فامض الى
دنيا بلا عرب يا ايها العيد
فكيف تاتي بلادا اهلها وهنوا
واصبحوا كالمطايا اليوم واقتيدوا
تعال وانظر الى من قومنا سجدوا
وكيف يركبنا في ارضنا الهود
فان ابليس في اعرافنا ورع
شهم .. تقي .. وابناء الخنى جود
وانه لوحشى .. قلنا : هدى وتقى
يمشي على هذه الدنيا .. وتوحيد
ما كان ابليس شيخا مؤمنا ورعا
وكل من سار والشيطان مفقود
لسوف تنبيء من تلقاه بعد غد
مقل لاحفادنا انا اباديد
يا من تقولون .. ان الهود ان وعدوا
اوفوا بوعد .. فان القول مردود
يعاهدون ووأد العهد ديدنهم
فانما العهد عند الهود مجحود
يواعدون ويرمون الوعود وكم
ضجت من الهود يا قوم المواعيد
نادت بنا القدس اعواما وازمنة
وكيف يسمع صوت القدس جلمود
فبنت (عزرا) هناك اليوم فارسة
وانت تسكر في الحانات عربيد
ولحم اطهرنا في القدس تأكله
في كف (بيغن) يا عيد المجاليد
تدفق النفط في الابار يطربنا
كانه بلبل في البئر .. غريد
تجميد اسعاره للناس مرحمة
ورفع اسعاره للدين تهديد
اعيادنا من سجل الدهر قد نفذت
اما الطريق الى الاقصى .. فمسدود
الا اذا جاءنا (الفاروق) في لجب
لم تتسع لجناحي جيشه البيد
العيد ؟! مذ كانت الاعياد .. أعرفه
ما كان في العيد اغلال وتقييد
فحينما يرجع الاقصى الاسير ، لنا
ومن ربوع بلادي يخرج الهود
تعال يا عيد وانزل في ضيافتنا
فنحن يا عيد اعراب اجاويد
ونحن يا عيد أجواد اذا محلت
ونحن يا عيد اشراف مناجيد
لا تعتبن اذا ما زرتني ورأت
عيناك .. اني غرير الدمع مفؤود

فلتتق الله كل الدول النفطية

في كل يوم لسعر النفط تصعيد
ورفع اسعاره للدين تهديد
وخفض اسعاره للناس مرحمة
ورفع اسعاره للناس تشريد
فكل شيء هنا اسعاره ارتفعت
هل رفع سعر رغيف الخبز تمجيد
أم التلاعب بالارزاق محمدة
وهل تلاعبكم تقوى وتوحيد
وكل شيء وراء النفط مرتفع
الا ابن آدم بالفلسين مردود
اخاف ان ياكل الانسان صاحبه
والرزق في مأزق والخير مفؤود
فلتتقوا الله بالانسان واذكروا
ان الذي خلق الانسان موجود
فلتتقوا الله .. ان الحال في خطر
وكل امر لوجه الله محمود

من هنا.؟ وهناك ..اسئلة، واستفسارات، وتصويبات!

الـــى وزارة التربيـــة

ا ــ الى الاستاذ محمد علي الشامي مدير التعليم العام في الوزارة .

ب ــ الى لجنة الاشراف على شؤون مجلة رسالة المعلم رئيسا واعضاء ومقررين .

.... اني لواضع بين أيديكم ما ياتي :

ا ــ وانكم لتؤمنون معي بانه : لا اجتهاد في مورد النص .

ب ــ واني لمؤمن :

وصغار بلا رعاية بيت كشياه تختطفها الذئاب

وقبل ان اخوض معكم في ما ساعرضه عليكم ، فانه لسؤال اود ان اسالكموه :

اين التنسيق بين رؤساء الاقسام في الوزارة ؟ والمفروض ان تكون كالجسد ، فلا قيمة للراس بدون الجذع .. ولا قيمة للجذع بدون الاطراف وهكذا دواليك ..

في العام المنصرم اتصلت بالسيد مدير المدرسة مستفسرا عن الواجبات البيتية التي تعطيها المدرسة لولدي ابن الصف السادس الابتدائي .. فما كان من مديـــر المدرسة الا ان جاءني بملف فيه : تعليمات اسس النجاح والاكمال والرسوب في المرحلتين الالزامية والثانوية وان رقم كتاب معالي وزير التربية : ١٣٢١٢/٣٤/١ تاريخ ٣٠ــ٣ــ٧٨ .. وهذا نص الفقرة : ب ... مراعاة الدقة والموضوعية في تقويم الواجبات الواجبات التي يحددها المعلم للطالب ، كالدراسة المسبقة للمادة .. والقيام بالواجبات البيتية .. والاشتراك فـــي النشاطات اللامنهجية .... الخ .

انه لكلام منطقي سليم لا غبار عليـــه ولا اعتراض .. كلماته كانها زهور وضعت في زهرية جميلة .... ولنعد الان الى الفقرة هـ ص ٣٠ من مقال الاستاذ محمد علي الشامي مدير التعليم العام في الوزارة والمنشور على صفحات مجلة رسالة المعلم ــ العدد الاخير .. أعني .. العدد الثالث ــ السنة الحادية والعشرون ، تموز ــ ايلول ١٩٧٨ م . رجب ــ رمضان ١٣٩٨ هـ .. وهذا نص الفقرة :

« ان متطلبات النمو المتكامل للطفل تفرض امورا عديدة .. ومنها ان يكون نموذج عمل المعلم في المدرسة الابتدائية وفق اللاءات الخمسة ، « وكان من المفروض ان تكتـــب اللاءات الخمس فقد تكون خطأ مطبعيا » .. وان هذا ليس ببيت القصيد وانما بيت القصيد :

١ ــ لا واجبات منزلية .. « احدى اللاءات الخمس » والتي لها مساس في ما ورد في كتاب معالي وزير التربيـــة الذي أشرت اليه من قبل .. واني لارجو الاستاذ الفاضل محمد علي الشامي ، مدير التعليم العام اجابتي عن :

ا ــ هل اطلعتم على محتوى كتاب معالي وزير التربية الذي أشرت اليه ؟ !

ب ــ ما مدى عمق الترابط بين رؤساء الاقسام في وزارة التربية والتعليم ، والذين لهم علاقة بالعملية التربوية ؟

جـ ــ لو كنت مدير مدرسة ، فبأي الضدين تتمسك ؟

د ــ الا يخلق هذا التضاد مشاكل بين : مدير المدرسة والمعلمين ، خصوصا عندما يتمسك المعلم بمجلـــة رسالة المعلم الناطقة باسم وزارة التربية والتعليم .

هـ ــ هل نشر مقالك هذا للتصدير أم للاخذ به ؟

و ــ هل اطلعت لجنة الاشراف على شؤون مجلة رسالة المعلم على محتوى كتاب معالي وزير التربية وهـــم الذيـــن كتبوا في متن الصفحة الثانية تحـــت : موضوعات المجلة ، مـــا يأتـــي :

.... وتعطى الاولوية الى كل موضوع له طابع الاصالة والجدية والمساس المباشر بأساليب التعليم العملية بحيـــث يفيد من قراءته المعلمون .. ومديرو المدارس والمشرفـــون والاداريون والتربويون والاباء والامهات ... ينشر

فماذا استفاد المعلمون سوى البلبلة والتشويش .. وماذا استفاد مديرو المدارس سوى خلق المشاكل بين المعلميـــن وبينهم .. فماذا يقول المدير لمعلم يريد ان يتمسك : بـــ : لا محمد علي الشامي يا حضرات المشرفين وماذا يستفيد الاباء يا حضرات المشرفين على شؤون المجلة من : لا وظائف بيتية سوى الهوة بين البيت والمدرسة .. كان الله في عـــــون المدرسة والبيت .

ملحوظة : لي ولد معلم .. وهكـــــذا جرت العادة أن نتناقش في أبواب مجلة رسالة المعلم .. كلما يهل هلالها .

لاخي الاستاذ محمد علي الشامي ..

تالله انك الانسان الذي أجل واحترم .. وقد جاء فـــي البند ٦ من مقالك هذا رقم ١٠ ص ٣٥ ما ياتي :

الانتقال في عملية تقويم المعلم من مقارنته مع غيره مـــن المعلمين .. اليس في قولك هذا ظلم لمعلم تريد أن تقومه من خلال مقارنته مع غيره ؟!

الا يتوقف ذلـــك علـــى :

ا ــ عدد الطلاب .. فمعلم يعلم ٦٠ طالبا مثلا ليس كمعلم يعلم ٣٠ ... الا توافقني .

ب ــ البناء المدرسي ... اليس للبناء المدرسي دخل في العملية التربوية ؟ ! فمثلا غرفة مساحتها ٢٫٥×٣ وفيها كل ٤ طلاب على مقعد او كل خمســة او كل ستة .. وغرفة مساحتها ٤٢ م٢ وفيها .. كل طالبين او ثلاثة على مقعد .. فكيف تقارن نتيجة المعلم هذا بالمعلم هذا ؟

الا توافقني أن غرفة كالقبو ليست كغرفة واسعـــــة بشبابيك متعددة والزهور تحيط بها من كل جهة وان نفسية المعلم في تلك الغرفة ليست كنفسية هذا في هذي الغرفة ؟!!

والـــى وزارة التربيـــة

في منتصف الشهر الحالي قرات في صحيفة محلية بـــأن الصف الرابع يعامل كبقية الصفوف الابتدائية العليا مـــن حيث العلامات نصف الفصلية .. مع انني قبل ذلك بيومين كنت عند السيد مدير المدرسة ولما دار الحديث حول ذلك .. نبأني بانه لم يتلق شيئا من الوزارة حول معاملة الصـــــف الرابع كالخامس والسادس الابتدائيين وكانت الامتحانـــات نصف الفصلية قد بدأت في المدارس .. فبالله عليكم ، لماذا لم تزودوا المدارس بتعليماتكم هـــذه منذ بداية السنـــــة الدراسية ؟ !!

الى لجنة الاشراف على شؤون مجلة رسالة المعلــم

١ ــ تحت باب الاشتراكات وفي الصفحة الثانية مـــــن مجلتكم وردت :

في داخل الاردن اربعماية فلس ، فهل هي ماية أم مائة ؟!!

وعنى ماذا استندتم ؟! غيروا كلاشيه الورقة النقدية !!

٢ ــ في الصفحة ٧٦ وفي السطر الثالث من اليميـــــن تقولـــون :

ففي هذا الكتاب ذو السبعة فصول .. لماذا رفعتم (ذو) هذه ولماذا لم تجروها ؟!

ولماذا أشير الى أذني اليمنى بيدي اليسرى فأقول : هذه أذنـــــي ...

٣ ــ سالتقي بكم في الاعداد القادمة ان شاء الله .

المجمـــع اللغــوي

هذا مقال نشرته احدى الصحف العربية ، وقد أعجبني مـــا فيـــه :

ا ــ حريـــة الصحافـــة !

ب ــ الجراة في القول !

وهذا محتواه أنقله بتصرف ....

زغروده

ايوي يا فرحة الضاد

ايوي ، والشوك بعيون حسادي

ايوي ، والرؤوس مرفوعة

ايوي بفضل ما قدموا لبلادي !!

ــ للو للو للو ــ

قالوا انهم يكثرون من الاجتماعات لان لهم بكل اجتمـــاع مبلغا مـــن المال ..

ترى .. ماذا قدم المجمع اللغوي حتى يومنا هذا ؟!

ترى .. ماذا ستلد اجتماعاتهم هذه ؟ !

ترى .. هل يكون الوليد ذكرا أم أنثى ؟ !

ترى .. هل ينزل الوليد هذا حاملا سيفه كأبي زيد الهلالي

ترى .. على ماذا تدل كثرة الاجتماعات ولا من يستفيد ؟!

ترى .. أحقا ما يقولون : (زيتون بورما داشر) ؟!

ترى .. متى يأذن الله بالفرج ؟ !

اللغـــة العربيـــة

حبيبتـــــي :

لو خيرونـــي ما اريـــد واشتهـــي

مـــا اخترت من كل اللغات سواك

عينـــاك ؟ ! في عينيك كـــل زمرد

فعـــلام راحـــوا يخطبـــون سواك

خداك ؟ !! في خديــك كل زبرجـــد

ان الزبرجـــد لـــم يكـــن لـــولاك

اهواك يا أحلى الغواني .. فاذكري

انـــي اذا ضاق الزمان ... فتاك

وهل تعلم اخي الكريم ..

انه لا يقال المايو (ما يلبس للسباحة) وانما يقال : لبوس البحـــر / فتح اللام .

وانه لا يقال لبذلة السهرة السموكن وانما يقال : حلـــة السهـــــرة .

وانه لا يقال البالطو وانما يقال : معطف المطر .

وانه لا يقال الشال (ما تضعه المراة على كتفيها) وانمـــا يقال : المطرف / ضم الميم ويقال الشـــال .

وانه لا يقال الشبشب (نوع من الاحذية) وانما يقال : الخف / ضـــم الخـــاء .

وانه لا يقال البرلمان وانما يقال : مجلس الامة .

وانه لا يقال ناطحة السحاب وانما يقال : الشاهقة .

وانه لا يقال الفيلا وانما يقال : المغنى او الدارة او الفلة / كسر الفاء وتشديد اللام .

وانه يقال لمحل بيع الحلوى المحلى .

وانه لا يقال البوفيه وانما يقال : المقصف / فتح الميـــم والضـــــاد .

وانه لا يقال الكشك وانما يقال : الظلـــة / تشديـــــد الظاء وضمها .

وانه لا يقال الكازينو وانما عربت الى : الكازين .

وانه لا يقال المغطس بفتح الطاء وانما بكسرها .

وانه لا يقال الاوتستراد وانما يقال : طريق السيارات .

وانه لا يقال مخزن وانما يقال : مستودع .

وانه لا يقال السكرتير وانما يقال : كاتب السر او الامين .

وانه لا يقال الجرسون وانما يقال : النادل .

وانه لا يقال قومسيونجي وانما يقال : وسيط .

نعـــــي

وزير المواصلات ووكيـــل الوزارة وموظفيها ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة :

زوجـــة

سعد الدين بادي حمادنه

الموظف في مكتب بريد حرثا ــ اربد ويتقدمون من الها وذويها بالصبر التعازي تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون

تعي فاضله

وزير المواصلات ووكيـــل الوزارة وموظفوها ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة :

زوجـــة

السيد صالح الغرايبة

الموظف في مكتب بريد اربد ويتقدمون من ال الفقيده وذويهـــا بلحر التعازي القلبية ، تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

انت تسأل ؟ و« الصحفي » يجيب .!

امر من اوامره تعالى

● والسؤال الاول مضمونه في العنوان اعلاه .

ــ وجوابه ، في الاية القرآنية : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ، ورسوله ، والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب ، والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » ــ صدق الله العظيـــم .

راي الرسول محمد عليه السلام في العلماء

● والسؤال الثاني واضــح .

ــ وجوابه في الحديث الشريف : « العلماء ورثة الانبياء » وهم الذين عناهم صلى الله عليه وسلم هنا اولئك الذين عمر الله قلوبهم بالايمان ، ونور بصائرهم بالهدى ، وسعـــة المعارف ، والاطلاع في احكامه تعالى متفقهين بالدين الحنيف اوسع ثقافة ، ومتفهمين للشريعة الاسلامية الغراء تفهمـــا لدقائقها ، وكل صغيرة وكبيرة لا يلهيهم عن ذكر الله وتسبيحه وحمده شاغل ، ولا هم تصرفهم عن عبادته منافع زائلة ، ومشاغل دنيوية تنحرف بهم عن استمرارية العمل الصالح ، وخدمة المثل العليا الاسلامية ــ الانسانية احبوه تعالـــى بجوارحهم ومشاعرهم وسهروا الليالي خاضعين ، خاشعين مبتهلين اليه بالتضرع والدعاء الى جانب التسبيح بحمده ، والشكر على نعمه ، والصبر في الشدة ، والرخاء ... علماء اعلنوا الجهاد في سبيل الله ولم يخشوا في سبيل الحق لومة لائم غير مشايعين لحاكم ظالم ، ولا مؤازرين لمسؤول غاشم كل همهم تطبيق احكام الشريعة ، والتمسك باهداب الدين ، وهم دوما في الطليعة يحاربون الفساد ، ويقاومون الاضطهاد .. علماء الفقه ، والحديث ، واصول الدين هذبت تعاليـــم الاسلام طباعهم ، وصقلتهم مفاهيم الايمان بالخلق الجميل والشمائل المعطرة يقيم هذا الدين اوجب على علمائـــه ان يجهدوا في نشر رسالته ، وتعميق تعاليمها ومبادئها فـــي النفوس بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، لا تخفى عليهـــم الفتاوي ، ولا يجهلون الاصول ، ويطبقون الاعمال علـــى الاقوال في تصرفاتهم صدقا في الكلام ، وامانة في المسؤولية ، وجراة في الحق ، وتضحيات بالنفس والنفيس في سبيل الله والوطن ، والذود عن مقدسات المسلمين ، وليس كل من لبس العمامة عالما ، وليس كل من ورد اسمه في قوائم العلماء ، هنا ، وهناك من قد عناهم الحديث الشريف انما ورثة الانبياء اولئك الذين تجافت جنوبهم عن المضاجع خوفا من الله ، عافوا الدنيا ، ومباهجها ، ومغانمها في جدية القول والعمل تحت ظلال الراية المحمدية ، وفي اطار الدعوة الاسلاميــة يفقهون الناس ، ويشرحون لهم ما قد خفي عليهم من اصول دينهم ، مع صلاتهم تادية الزكاة ، والصدقات ، اكفهم مفتوحة للخير ، وقلوبهم زاخرة بمحبة رسول الله محمد عليه السلام وسائر انبيائه ، ومرسليه .. انهم الذين عناهـــم الرسول محمد صلوات الله عليه مصابيح الهدى ، ودعاة الخلق الى طريق الخير ، والاستقامة ... انهم حفظة القرآن العظيم ، وشارحوه على اتم الشروح واكملها ، وهم الملتزمون بالسنة النبوية ، وبسيرة السلف الصالح يعبدون الله ، وليس سواه غير مشوقين الى جاه ، او مال ، او طعام ، او شراب ، او لذة نوم بل كل شوقهم الى لقاء الله دامعة اعينهم ، متحسرة خوفا من الله ، وطلبا لمرضاته ، وبالتالي فان ورثة الانبياء هم من تحلوا باخلاق الانبياء ، واهتدوا بهـــدي صفاتهم ، واقوالهم ، واعمالهم عليهم رضوانه جل شأنه ، وهو العليم الحكيم البصير .

من ادعية النبي محمد عليه السلام

● والسؤال الجديد كغيره من الاسئلة السابقة واضـــح فـــي العنوان .

ــ وجوابه ، كما ذكر عن الوليد بن مسلم ، اذ قال : حدثنا ابو سلمة الدوسي ، عن سالم بن عبد الله ، قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : « اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدمع ، وتشفيانني مـــن خشيتك قبل ان تكون الدموع دما ، والاضراس جمرا » .

ومن ادعية الانبياء ؟؟

جواب مضمون السؤال دعاء السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام : « اللهم انت القريب في علوك ، المتعالي في دنوك ، الرفيع على كل شيء من خلقك . انت الذي نفذ بصرك في خلقك ، وحسرت الابصار دون النظـــر اليك ، وعشيت دونك ، وشمخ بك العلو في النور ، انت الذي جليت الظلم بنورك فتباركت اللهم خالق الخلق بقدرتك مقدر الامور بحكمتك ، مبتدع الخلق بعظمتك ، القاضي في كل شيء بعلمك انت الذي خلقت سبعا من الهواء بكلماتك مستويات الطباق مذعنات لطاعتك ، سما بهن العلو بسلطانك ، فاجبن وهن دخان من خوفك ، فاتين طائعات بامرك ، فيهن ملائكتـــك يسبحون قدسك بتقديسك ، وجعلت فيهن نورا يجلو الظلام وضياء اضواء من شمس النهار ، وجعلت فيهن مصابيـــح يهتدى بها في ظلمات البحر ، والبر ، ورجوما للشياطين ، فتباركت اللهم في مفطور سماواتك ، وفيما دحوت من ارضك دحوتها على الماء ، فاذللت لها الماء المتظاهر فذل لطاعتك ، واذعن لامرك ، وخضع لقوتك امواج البحار ، ففجرت فيهـــا بعد البحار الانهار ، وبعد الانهار العيون الغزار والينابيع ، ثم اخرجت منها الاشجار بالثمار ، ثم جعلت على ظهرهـــا الجبال اوتادا فاطاعتك اطوادها فتباركت اللهم في صنعك فمن يبلغ صفة قدرتك ، ومن ينعت نعتك ، تنزل الغيـــث وتنشىء السحاب ، وتفك الرقاب ، وتقضي الحق وانت خير الفاصلين . لا اله الا انت سبحانك امرت ان يستغفرك كل خاطىء ، لا اله الا انت انما يخشاك من عبادك العلمـــاء الاكياس . اشهد انك لست باله استحدثناه ، ولا رب يبيد ذكره ، ولا كان لك شركاء يقضون معك فندعوهم ، وندعك ولا اعانك احد على خلقك فنشك فيك . اشهد انك احد صمد لم تلد ، ولم يكن لك كفوا احد ، ولم تتخذ صاحبة ، ولا ولدا اجعل من امري فرجا ومخرجا » ..

المزيد من الامثال العامية ؟

● احدهم استهوته سلسلة الامثال الشعبية ، التي سبق ونشرنا منها في اعداد سابقة فيها الحكم ، والامثال ، والوصف الدقيق لوقائع الحال ، وتصح في كل زمان ، ومكان ، واذا ما صيغت وبعضها صيغ نثرا ، او شعرا بالفصحى تلفت اليها الانظار ، وتحفظها القرائح لما تنطوي عليه من تجارب ، وتذهب اليه من عظات ، وعبر ، ودروس في الحياة .

ــ والجواب استكمالا لاجوبة سابقة ، وفي العدد السابق من الصحفي اوردنا البعض :

★ العب ب « المقصقص حتى يجيء الطيار »
★ ما عمر « عواد » يعيدها .
★ الفيلة لمن قالها ــ الصيحة لمن صاحها ــ .
★ يا طالب الدبس من بطن النمس .
★ العين لا ترتفع على الحاجب .
★ مثل خبز الشعير ماكول مذموم .
★ الخير مفضوح ، والفارس مذبوح .
★ الضرة مرة .
★ الفرس من الفارس .
★ الدم ما بصير مـــاء .
★ اللي بشرب من البير ما برمي فيه حجر .
★ الفاجر اكل مال التاجر .
★ الطايـــح رايـــح .
★ اللي ماله عتيق ماله جديد .
★ الاصـــل يونس .
★ خذ اسرارهم من صغارهم .
★ ضرب الحبيب زبيب .
★ ابو بيضة لا تناقسه .
★ الرمد ولا العمى .
★ من تحت الدلف لتحت المزراب .
★ اللي بدري بدري واللي ما بدري بقول كف عدس .
★ اربط بكير بتحل بكير .
★ عدو جدك ما بودك .
★ ما بنج العطشان كثر السبوح .
★ حكي القرايا ما بيجي على حكي السرايا .

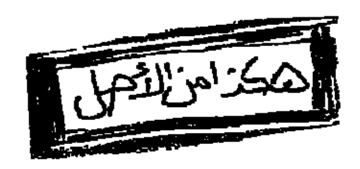
ماذا يعني ذلك ..

● والسؤال الاخير وجه الى « الصحفي » كما هو اعلاه ، يرغب الينا في ان نكمله من عندنا ، ثم نجيب عليه .

ــ وبعد : فاننا لنكمله ، ونترك الاجابة عليه ، وما تعني التكملة للمعنيين ، وذوي الاطلاع الواسع ، وصياغتنـــا للسؤال اياه ، على النحو التالي :

ماذا يعني : وجود المياه المعدنية ، والكبريتية في لحظة ، والظليل ، والازرق ، واماكن معروفة في منطقة جرش ، ثم في المخيبة ، والحمة ، وفي منطقة الاغوار الوسطى ، ثم في حمامات ماعين ، والزارا ، وابي ذابلة (منطقة الكـــورة) وغيرها ... ماذا يعني البحر الميت ، واملاحه المختلفة ، المتعددة الانواع ، والبوتاس في الطليعة ، وماذا تعنـــي تسميات : « القطرانة ، والشلالة ، والازرق » وماذا يشير وجود اليورانيوم في وادي عربة ، والمرمر ، والرخام فـــي البادية ، والنحاس ، والمنغنيز ، والحديد ، في جنوب الاردن وفي « الشكارة » ومثل ذلك الكبريت في سفوح الجبال المطلة على البحر الميت ــ سفوح منطقة مادبا ــ ومثل ذلك والاهم هذه الحضارة الفريدة ، واثارها في كل مكان من الاردن ــ فسيفساء مادبا ، وايدون ، ومدابس ، ومعاصر جبال عجلون وجلعاد ، وقلعة عمان ، ومدرجها ، ونفق بيت راس ــ ام قيس ، وتماثيل قصر عراق الامير ، واعمدة جرش ، وماذا يعني « ماس » الجبال ، والمرتفعات المكتنفة للعقبة من الغرب والشمال ... ماذا تعني هذه الحضارة الزاهرة الممثلـــة بالنحت في البتراء ، وروعة العمران ، والبناء القديم في كل مكان من الاردن ، ودلائل كثرة السكان في ذلك الزمان ، وماذا عن اقوال خبراء الالمان خلال الحرب العالمية الاولى عن وجود النفط في وادي خالد والمقارن ، وظهور اثاره قبل حوالي ربع قرن في « المنشية » وشهادة المرحوم الشيخ نهار الموســـى العلاونة ــ رئيس بلدية الطيبة ، وقاضي العشائر الاسبـــق من انه ، والذين سبقوه من كبار السن في القرية كانـــوا يتحاشون بخيولهم ، ودوابهم المرور بارض سبخة في المنشية المذكورة ، في الاغوار لان « وبر » تلك الخيول ، والدواب معرض للزوال اذا ما وطئت تلك المنطقة التي قيل فيما بعد عن ظهور البترول فيها فرد عليهم البعض بان ما قد ظهـــر انما جاء من مسافة بعيدة تزيد على العشرة كيلومترات ، ومن منطقة مرتفعة جدا عن ذلك المكان الى الغرب من قرية « مخربا » بزعم ان ما قد ظهر كان من تسرب كمية قليلة من البترول تسربت الى باطن الارض وعلى عمق بعيد من جراء انفجار انبوب البترول على خط انابيب البترول العراقية ، والحادث اياه لم يستمر اكثر من ساعة حيث اغلق الخط من بلدة الحصن ، وما تسرب ربما لم يكن ليزيد على بضعة اطنان سالت على وجه الارض ، ولا يمكن ان تهبط وتهبط الى عمق اكثر من ثلاثة كيلو مترات ثم تجد لها مخرجا لتخرج منه الى قشرة الارض السطحية او دونها لتسيل ، وتسيل حتى تصل الى المنشية الواقعة على شاطىء نهر الشريعة الشرقي .

وبعد : فهذا هو السؤال ، وعلى المهتمين ، والمطلعيـــن الجـــواب .



من اسبوع ..؟ الى اسبوع ..

من المفيد للكاتب « الصحفي » ، وللقارىء معا ، ثم لتاريخ الاحداث ، وتسجيلها للمستقبل ، واجياله .. من المفيد تلخيص الوقائع ، والاحداث بين أسبوع ، واسبوع ، والتعليق عليها ، ومن المحصلة — الحصيلة لهذه الايام الماضية من الاسبوع الفائت ، ومثلها ما جرى ، ويجري في هذا الاسبوع :

زيارة الملك الحسين ، وبرفقته الملكة نور ، والوفد الرسمي المرافق الى بعض الدول الاوروبية — بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا — والى حاضرة الفاتيكان .. زيارته الى تلك الاقطار ، واجتماعه بكبار قادتها ، ومسؤوليها انما كانت في سلسلة زياراته الى الشرق ، والى الغرب بحثا عن الحقيقة ، وسعيا الى ابراز حقيقة القضايا العربية ، وعدالتها .. ابرازها الى الراي العام الدولي بأسلوبه الهادىء المتزن ، وتصوراته ، وتوقعاته .. وهو هذه المرة انما ينطلق من خلال ملابسات في السياسة العربية ، ومن موقفين مختلفين متناقضين على اثر مبادرة الرئيس السيد محمد انور السادات السلمية التي لم ، ولن يقابلها العدو الصهيوني بما تستحق من تجاوب سلمي ، مع دعاة السلام في المنطقة العربية ، وفي العالم بأسره .

والحسين الذي يحمل الى الزعماء الاجانب وجهة نظره .. وجهة نظر الاردن — الشعب ، والحكومة ، انما هو كذلك يعرض وجهة النظر العربية « الاكثرية » على هدي من افكار مؤتمر بغداد الاخير لم يتنكر للحلول السلمية العادلة ولم يغلق الباب امامها انما تنكر للحلول غير الشاملة لجوانب وابعاد القضية العربية الفلسطينية ، تنكر للحلول الفردية التي تبقي النزاع قائما ، وتفسح المجال أمام مخاوف الحرب والعدوان ، ولذا فاننا نتصور أن المسؤولين في الغرب ، وفي الشرق ممن اجتمعوا بالحسين ، أو سيجتمعون به سيقدرون افكاره ، ويحترمون اراءه ، ويتفهمون حقيقة المطالب القومية العربية وهي مطالب الحق ، والعدل مع التأكيد بأن العرب طال الزمن ، أو قصر لا بد وان ينالوا حقوقهم كاملة ، ويستعيدوا كرامتهم المهدورة على مذبح المطامع العدوانية الصهيونية — الاستعمارية ، وهذا هو منطق التاريخ ، وهذا هو الواقع ، ومهما قويت شوكة الصهيونية ، ومهما اشتد صلف قادتها فالنصر للعرب ، والمستقبل لهم ولنا عبرة ، ولنا دروس ، وللعالم مثلها في الغزوة التاتارية ، ثم في العدوان الصهيوني ، ثم وفي سلسلة الغزوات الاستعمارية — بريطانية ، ايطالية ، برتغالية ، فرنسية ، كلها ردت على أعقابها خاسرة ، مدحورة ، مذمومة بفضل أرواح الشهداء ، ودماء الاوفياء ، والتضحيات الهائلة التي ضحاها العرب على مذبح الحرية جيلا ، بعد جيل ، علما بأن نكسات اليوم اسبابها مثل أسباب نكسات عهود التبعية الاجنبية ، من من اختلاف راي ، وتشتت جمع ، وتصدع جبهة طالت أحيانا وقصرت أحيانا وكلها انتهت ، وفيما بعد بانتصار العرب حين جمعوا قواهم ، ولموا شعثهم ، واستقاموا في مسيرة الجهاد تحت لواء العروبة ، والاسلام يحدوهم الايمان ، وحاديهم يردد الله اكبر ، الله اكبر .

والامطار الهاطلة

وهي لدينا موضوع داخلي حيوي هام ، تؤثر على الاقتصاد ، مثل تأثيرها في الاطمئنان ، والاستقرار النفسي في نفوس ابناء بلد تعتمد زراعتهم في الدرجة الاولى على أمطار السماء ، وخيراتها ، وما قد نزل من أمطار لا يمكن أن يقال معه بأنه كفى ، ويكفي اراضي البادية ، وسهل النعيمة ، والرمثاء ، ومادبا ، و « مشاريق » الكرك بانتظار المزيد من رعاية الله ، وعنايته بهذه البقعة من بقاع الارض مواردها ، من غير الزراعة محدودة ، والزرع ، والضراع يتوسل اليه تعالى بنعمة الامطار تروي الارض ، وتنعشها ... واعتماد السهول التي ذكرنا على الامطار في زراعة القمح ، والشعير ، مثل اعتماد البستنة عليها في السفوح ، والمرتفعات .. وبهذه المناسبة نذكر ان معدل منسوب الامطار التي كانت تهطل قبل عام ١٩٢٥ في حدود ال ٨٠٠ ميلمتر انخفضت ، وانخفضت في اطار دورة زراعية شتائية نأمل أن تنتهي لتأتي مرحلة الامطار الغزيرة تملأ سد الملك طلال ، وغيرها من السدود ، وتتعمق في أعماق الارض لترفد جذور الاشجار بالماء ، والغذاء واذا تحدثنا عن المياه لسقي المزروعات وريها ، فمن قبل أهمية مياه الشرب ، ومع كثرة الامطار التي تهطل تتقوى مصادر المياه ، وتزيد نسبها وانتشار العمران ، ومزيد البنيان ، وتطور الصناعة والصناعات ، وانتشار المصانع ، ومظاهر الحياة كلها بحاجة الى المزيد من الينابيع القوية وهنا تبرز أهمية ابار الجمع في القرى ، والتوفير في استعمال المياه في المنازل ، وسلامة شبكات التمديدات ، واتقانها ، ومثل ذلك حفر الابار الارتوازية ، وانشاء البرك في البادية ، وانشاء المزيد من الخزانات على الجبال ، وهي أمور تتصل وغيرها بالبحث عن حلول مشكلة المياه في السنوات التي تقل أمطارها .. هذه ، وتلك السنوات التي يغنى فيها « تجار المياه » ومحتكروها ، والتي تتطلب المزيد من الصهاريج الحكومية ، وجهود نقل المياه الى المنازل ، والى المواشي ، وغيرها ، راجين من العلي القدير أن يفرح قلوبنا بغزير أمطاره تنظف شوارعنا ، وتسقي مزروعاتنا ، وتسد حاجاتنا من مياه الشرب ، يا رب العالمين استجب .

وفي ايران

ما زال الوضع غير مستقر ، وما زالت الجهود تبذل لرأب الصدع ، واعادة الاستقرار ، واعادته تتطلب المزيد من جهود القضاء على الفساد ، والمفسدين في الارض ، والالتزام بأحكام القرآن تصوب الاخطاء ، وتصحح الاغلاط وتزيل أسباب الانحراف ، وايران البلد المجاور ، المسلم تشدنا اليه صلات الماضي ، ومصالح الحاضر ، وحسن الجوار .. وتاريخنا ، وتراثنا الزاهر يشير الى المشاركة القوية الفعالة ، ونحن اذ نكتب بتجرد لننوه بالنهضة الايرانية في السنوات الاخيرة ، وبالسمعة الدولية الجيدة ، وحسن العلاقات مع العرب ، والوقوف الى جانبهم ، مثلما نذكر أن المطالبة بالاصلاح حق ، وأن الاستجابة اليها فضيلة ، وأن رجال الدين ، والمعارضة معهم حينما يطالبون بالحرب على الرشوة ان وجدت ، وعلى الفساد بكل مظاهره ، ان وجد لا يمكن ان يؤخذ رأيهم ، ومطلبهم على خلاف ما يضمرون من رغبة اكيدة ملحة في أن تسعد ايران بالسلوك الاسلامي الذي يرفع من شأنها ، ويقضي على كل اسباب التخلف ، والاختلاف ، والقرآ العظيم ، وأحكامه ، وشريعة الاسلام هي السبيل الى المجتمع الافضل الذي يطالب به الايرانيون الذين قد تظاهروا بنظام ، وهتفوا باسم العدل ، والحرية ، والمساواة ، والمبادىء الفاضلة ، والقيم الرفيعة وما على ذلك من لوم ، ولا ملامة ، ولكن اللوم على الذين يضمرون غير ذلك ان وجدوا حين يتجاوبون مع الفكر المستورد ، والعقيدة المغايرة للدين الحنيف ، وما أظننا الا ونخطىء رايا حين نزعم أن تطورات الاحداث في ايران ليست من وحي الايرانيين ، والاصل براءة الذمة ، والاصل في رجال الدين ، وزعمائهم ان لم يعملوا لله ، ومن اجل رسالة الله السماوية التي تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، ومحاربة الترف واجبة ، واعلان الحرب على الرشوة واجب ، واقامة الحدود على الجناة من أوامر الله ، والسير مع مسيرة الاسلام ، ومناصرة العرب في فلسطين ، واسترجاع المقدسات وتحرير الارض الطهور ليست من مسؤوليات العرب وحدهم بل هي مسؤوليات الايرانيين ، والاتراك ، والباكستانيين ، والماليزيين ، وغيرهم من المسلمين في اقطار الارض .

وبعد : فاننا ونحن نكتب عن ايران بتجرد ، وبقلم الغيور المحب فاننا لا نتحيز لفريق دون الاخر ، وانما نتحيز الى جانب الحق نسمعه من افواه ، وعلى السنة الطرفين المختلفين وان كنا نتفق نهائيا مع دعاة الاصلاح ، وحملة مشعل الاسلام الذي يقود الى الاستقرار ، والرخاء ، والاطمئنان ، ويهدي الى سواء السبيل ، ولتبق ايران دولة اسلامية شرقية موحدة يرفرف عليها علم الاخاء ، والمحبة للجميع ، وبانتظار انفراج أزمتها فاننا نشارك الايرانيين جميعا الترحم على الشهداء ، والابرياء .

واسعار النفط

ورفعها أمر له ، وعليه .. له أنصاره في الراي ، مثلما له خصومه في الاراء ، والاول المصدرة للنفط ، ومنظمتها قد أعلنت بعضها عن اتجاه النوايا الى رفع اسعاره بالتدرج ، وكل ثلاثة اشهر ويعني ذلك عدم الاستقرار طالما والصادرات الاجنبية الى دول النفط في ازدياد أسعار ، وجشع ، وطمع ، ومع حجج ومزاعم واهية تؤثر على الدول الفقيرة ، وتحرم الشعوب النامية من مزايا اعتدال الاسعار ليعيش الانسان باطمئنان ، وأمان ، ولكنه أي انسان الفقر ، ومواطن الدول النامية ، وفرد الشعوب المتأخرة يشقى بين مطامع الجشع الاستعماري ، وتحكم الصناعة الاجنبية ، وذبذبة قيمة الدولار واضطرار دول النفط الى رفع الاسعار على حساب المستهلكين في كل مكان ومنهم افراد دولها ، وشعوبها ، واقطارها والمشكلة عويصة والازمة خانقة ، وخسائر دول النفط باهظة من جراء انخفاض اسعار الدولار ، وتذبذبه الامر الذي الحق اشد الاضرار باقتصاد دول عديدة ، وبمشاريعها ومنها دول النفط العربية من واجب المسؤولين فيها وفي غيرها من الشقيقات : —

١ — الحد من الكماليات .
٢ — والحد من استيراد غير الضروري الملح .
٣ — واعتماد عملة غير عملة الدولار .
٤ — والتحكم بالصادرات البترولية ، وبالانتاج معا .
٥ — اعلان حالة التدبير ، والتوفير ، وانفاق الوفر في مشاريع للمستقبل تستكمل نقص كل الصناعات في الوطن العربي ، غير ناسين الاهتمام بالزراعة ، وهنا يأتي دور ناقلات البترول العربية ، وخزانات البترول ، والاستفادة من الغاز ، وانشاء المصافي في جميع الاقطار الشقيقة .. هنا يأتي دور الخطط الواسعة الدقيقة ، المنسقة في معالجة المشاكل المتفرعة عن البترول ، واحتمالات نضوب المخزون منه خلال خمسين سنة قادمة كما يتصورون ، والله الهادي الى الصواب .

كامب « دافيد » ..

وما ادراك ما كامب « دافيد » و « العرب الاجاويد » والتلويح بالتهديد ، والاغاني و « الزغاريد » اكراما لعيون الاستسلام ، وقراءة الفاتحة على روح الشهيد .. كامب دافيد ، وصلف مترئس عصابات العدو اليهود ، ومناورات سياسة الاستعمار هي بيت القصيد منذ وعد بلفور سنة ١٩١٧ ، ومع قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ وحرتقات ، وملابسات القرار ٢٤٢ وبطله « كارادون » الذي هو لوعد بلفور ابن ، وحفيد .. ومهما قيل في المبادرة ، والمفاوضات و « جائزة السلام » — الاستسلام فحالنا يا عرب ذل ، وواقعنا مرير شديد ، في غياب الراي الحكيم السديد ، والاتفاق الوطيد ، وافضل طريق هي طريق الجهاد فهل أنتم مجاهدون أم مكتفون بالتصاريح الجوفاء ، والخطط الوهجاء ، وسطحي الوعيد ، والتهديد ؟

ومن حصيلة الاسبوع

تفاؤل شديد ميمون على دروب الانسجام ، والوئام ، والوفاق بين البلدين العزيزين — البلد الواحد ، بين سورية المرابطة ، والعراق الباسل ... تفاؤل يفرح العرب معظم العرب ، ويدفع الغيورين الى مطالبة العراقيين والسوريين بالمزيد ، المزيد من وسائل التقارب ، والتفاهم على دروب الاتحاد ، ثم الوحدة التي هي سبيل القوة ، والتقدم ، والتحرير ... الوحدة التي جاءت في شعارات ، حزب البعث الحاكم في سورية ، والعراق ينبغي ان تترجم الى واقعة الاتحاد ترقبه العرب في كل مكان كدليل على جدية الاقوال ، وخلوص الاعمال ، وما هي العراقيل ، ان قيل عراقيل ، وكراسي الحكم زائلة ، والالقاب زائلة ، ولا تدوم الا الاعمال الخالدة بالتجرد ، ونكران الذات ، والتضحية من اجل الواجب ، وارساء قواعد الكفاح حتى النصر ، وما لم تتحد العراق ، وسورية ، وما لم يصبح الجيشان جيشا واحدا ، والسياسة واحدة ، والراية واحدة ، ما لم يكن ذلك فوسائل محاربة العدو تظل ضعيفة ، ويظل أمله اي العدو والتوسع قائما ، فالدعوة الخالصة من الصحافة العربية ، والنداء المؤمن الى آذان كل الزعماء ، والمسؤولين في الشام ، وبغداد .. في حلب ، والموصل ... في البصرة ، وفي حمص وفي كل البوادي ، والحواضر السورية ، والعراقية .. هذا النداء يحملهم مسؤوليات التباطؤ ان وجد ، ومسؤوليات التقصير ان وجد ، فالظرف خطير ، والواقع مرير في وطن العروبة مع هذه الغطرسة الصهيونية ، والتحدي الصهيوني ولا يغفر الله لعربي ، ومسلم تقاعسه عن العمل ، والجهاد ولن ينجح جهاد ، ولن تفوز تضحيات المختلفين رايا ، والمتباعدين فكرا ، والفوز للمتحدين ، والقوة في الاتحاد ومرحبا سلفا بالوحدة السورية — العراقية ، والف مرحى لابطالها من الزعماء العراقيين ، والسوريين ، وبالانتظار نتمنى ان يسدد الله خطى الجميع الى ما فيه خير الوطن العربي ، ورفعة امتنا الماجدة .

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

سنة ولت .. وتابعتها حلت

تلكم سنة ١٩٧٨ الميلادية ... وهذه هي سنة ١٩٧٩ نبزغ شمسها والبشرية هي هي على ما قد عرفته سابقتها ومن قبلها دهور ، وعصور هذه الحياة الدنيا بنهاراتها المشرقة ، ولياليها المظلمة .. بلحظات الاطمئنان ، وساعات الشقاء والوهان ... بالسلام ترفرف رلياته أياما معدودات ، وبالحروب تشتد ويلاتها سنوات ، وسنوات ، والحياة هي هي كر ، وفر ، وتتقدم ، وتتقهقر ... فقر ، وغناء ، وضنك ، ورخاء ، وعقوق يقابله وفاء ، والناس أناس سنة ١٩٧٨ مثل من سبقهم ، ومثل من يلحقهم أحزاب متصارعة ، وجماعات متنافرة ، وكتل متشاكسة متعاكسة .. لا القلوب مؤتلفة بل هي مختلفة متباغضة متجافية ، ولا المشاعر مشاعر مودة ، والفة ، وإخاء ، ومعظم الناس لاهون ، ساهون غير متعظين بالماضي ، ولا معتبرين بتجارب التاريخ .

— أجل .. لقد انتهت أيام سنة ١٩٧٨ ومعها آمال ضاعت وأحلام كانت سرابا وأعني بالنسبة لأمة العرب ، وأبناء العروبة مروا بتلك السنة ، واجتازوا لياليها والحال هو الحال تفرقة وانقسام ، ونزاعات ، وخصام ، والعدو ازداد صلفا ، وازداد غرورا ومع صلفه ، وغروره اذلال للكرامة العربية مرغت الجباه ، وأحنت الرؤوس للأعداء طالما والعرب في السنة المنصرمة لم يغير حكامهم من طبائعهم ، ولا بدلت الافراد ، والجماعات من مسلكها : ميل الى حياة الترف والدعة ، وجنوح الى الاثرة ، وانعدام ثقة تجمع على التعاون والاسر تفككت عرى مودتها ، والمواطنة عكرت مواثيقها ، وصلاتها عبادة المال ، والسعي الى الثراء باسم الثراء لا للاحسان ، وبناء الاوطان .

— اجل .. لقد كانت سنة ١٩٧٨ كسابقاتها من سني الهوان ، والاذلال لأمة العرب انقسمت فيها الصفوف ، وتبعثرت الجهود ، وانصرف الكثيرون الى مشاغلهم الخاصة من واجباتهم العامة الامر الذي مكن للعدو من أن يحصل على مكاسب كثيرة في جنوب لبنان ، وعلى أراضي فلسطين وسيناء والجولان ، وبصراحة فان « مبادرة الاستسلام » عنوان للسنة المذكورة بالنسبة للعرب كانت محصلة حوالي ثلاثين عاما سبقت سنة ١٩٧٨ سادت فيها الغوغائية ، وسيطرت الحزبية ، وتحركت فيها النعرات الطائفية ، وسادت اسباب السطحية ، واللاابالية ، والانتهازية ، وضاعت القيم المثلى والمناهج السليمة ومتاهات المشعوذين ، والدجالين ، وحملة الشعارات الفارغة من مضمون الجدية ، والشعور بالمسؤولية .. ضاعت الجهود في حوالي (٣٠) عاما في خضم « اغرار السياسة » وغطرسة « العسكريتاريا » ونفعية « الاسترئاس » والاستيزار ، والترعم على اكتاف الجماهير المضللة ، ولو لم يكن الامر ما قد ذكرنا ما كانت هزيمة ١٩٦٧ الشنعاء ، ولا كان ذل الخضوع للعدو في عقر وكره الاستعماري الذي اصطنعه ببطش العدوان في الديار التي باركها الله ، وجعلها وديعة في أعناق العرب ، والمسلمين منذ أسري بقائد هذه الامة ، وزعيمها الخالد محمد بن عبد الله عليه صلوات الله ... أسري به من مكة المكرمة — الى القدس الشريف رمزا لهذه الامانة الغالية ، وتوثيقا لها ، وعهدا وكتابا على أمة محمد هم ملزمون باحكامه ، حتى يوم يبعثون ... يحاسبون على التقصير ، وعلى التفريط ، واعى الاستهانة بواجبهم لم يحمله سنة ١٩٧٨ ، ولا في الثلاثين سنة السابقة بل حمل الكثيرون من مشعوذي سياساتهم الافكار الغربية ، والمبادىء المستوردة ، وتاه الكثيرون في متاهات الميوعة ، والانحلال ، والفساد بعيدين عن أحكام رسالة محمد عليه السلام تدعو الى الاتحاد سبيل القوة ، وتدعو الى الاستعداد ، سبيل القوة ، ولكنهم اي من اعني حملوا رايات الانقسام ، والتفرقة فجعلوا العرب اعرابا ، والامة امما وذلك ما اضعف الجهود ، وصدع الكيان ، ومكن للعدو سنة ١٩٧٨ من ان يتفرد ببعض الجبهات العربية ليملي عليها رأيه ، وحله ، وفصله بالقضية الكبرى قضية عروبة فلسطين لم تتقدم سنة ١٩٧٨ بل تأخرت مثل التأخر في حلول مشاكل الوطن العربي الاخرى الاقتصادية والاجتماعية ، والعلمية ، فالمسيرة العلمية كمية لا نوعية ، والتقدم الاجتماعي الذي يتصوره البعض تبذير واسراف ، وكماليات ، وترف أضعف الشعور بالكرامة ، والحركة الاقتصادية على غير ضوابط فالصناعة معظمها تحويلية ، والزراعة تكاد تكون مهملة في معظم بقاع الوطن العربي ، والسياحة استضافات ، وضيافات ، والتجارة لولا بعض المراقبة ، وبعض الشدة هي في نظر العديد من محترفيها احتكار ، وغلاء اسعار ... وفي سنة ١٩٧٨ ارتفعت أصوات الشكوى في سائر ارجاء الوطن العربي من الغش ، وعدم اتقان العمل مثلما شكا ويشكو الناس من ارتفاع تكاليف المعيشة ، وكل ذلك في اطار القلق من نوايا الاعداء الذين يحلمون بالتوسع ، ويعملون له ليلا ، ونهارا في نطاق الخرافات الدينية المعمقة في نفوسهم ، والاساطير الكاذبة تحفزهم وتدفعهم الى العدوان بانتظار ما قد تسفر عنه سنة ١٩٧٩ من يقظة عربية ، وهبة اسلامية تعيد الجميع الى الصواب ليسلكوا الطريق القويم يهديهم الى صراط مستقيم هم عليه يسيرون متكاتفين ، متحابين ، مؤتلفين والرؤية أمامهم واضحة ، والغاية اوضح ، وتقوى الله تصب أعينهم صادقين في الاقوال ، والاعمال مندفعين في خدمة الصالح العام وهي امنية ١٩٧٩ نتمناها لبني قومنا ان يرتفعوا الى مستوى مسؤولياتهم ، وواجباتهم ليذكرهم التاريخ ذكرا حسنا لا ذكرا ملطخا بالعار والشنار ، اذا ما هم ظلوا على ما كانوا عليه سنة ١٩٧٨ ، والله القادر على ان يؤلف القلوب ويجمع الكلمة ، ويجعل السنة الجديدة سنة خير ومجد وسؤدد ..

من هنا ؟ وهناك !!

من (الارشيف) رسائل ، ووثائق ، وذكريات !

كان ، رحمه الله ، شاعرا بكل ما يحمل هذا الوصف من عمق اسبابه ، وانطباقه على المعني به .. ولد ودمه ينبض بالحنين الى سرعة نظم القوافي هينة ، طيعة ، تسيل في مداد قلمه برقة ، وعذوبة ، وتدفق من خياله ، وبنات أفكاره بلا تكلف ، وتصبنع تعبر عن مشاعره ، وتصف واقعه من واقع وطنه المعتدى عليه ، وشعبه العربي الاصيل المشرد تحت وطأة العدوان ، والطغيان ... أجل كان « ايوب طه » شاعرا جياش العواطف ، رقيقا ، حلو الحديث ، يعبر القاؤه

ونعبر تلاوته للشعر عما في فؤاده من نيران أحزان مشتعلة ، وما في جوانحه من الام هي محصلة ظروفه المعيشية حين تشرد مع من قد تشرد ، وهي نتيجة حتمية لشاب عربي فلسطيني ذاق مرارة الحرمان طفلا ، ثم شابا ما ان كادت الظروف الحياتية الخاصة أنه ستقر به حتى جاءت النهاية ليقرأ عن اخوانه ، ومعارفه بعض شعره في المناسبات فيجدون الحماس ، والحنين ، والثورة اللاهبة ، ثم يستمعون من خلال السطور الى انات المظلومين ، وشكاوي البائسين وغصص المعذبين في الارض كان منهم الشاعر أيوب طه في رسالته الشعرية التي كان قد بعث بها الى محرر «الصحفي» في ٢١—٤—١٩٦٠ أكثر من قصة ، وموضوع ، وفي كل حملة ، وصدر ، وعجز دموع تذرف دما ، وصور لواقع مرير اريد نشرها هنا كيلا ينسى شاعرها وهو من جيل شعراء « النكبة » المبرزين نظموا للمأساة القومية ، وللهزيمة العربية منذ ١٩٤٨ اسبابها ، وبواعثها ، ثم هم دوءا الى اليقظة ، وتلافي اسباب العجز ، والتقصير ... شعراء ، وشعراء معظمهم من « الجنود المجهولين » وأيوب طه منهم لا ينساه « الصحفي » شاعرا مجيدا ، وشابا قضى في معركة الحرمان ، قصيدته التالية جاءت الينا في حينه رسالة في موضوعها كما يراه القارىء الكريم :

اتيتك من قرية نائية — تعيش مع البؤس في رابية
علياه يرف جنون العذاب — ملفعة بالرؤى الداجية
وفيها فحيح الافاعي المخيف — وسود القلوب بها لاهية
وفيها ترى عجرفات اللئام — بها دارنا رقدت باكية
على صاحبيها وما قد جرى : عليهم دموع الاسى الدامية
هوت فوقهم نقمة طاغية — فكانت عليهم هي القاضية
رمتهم بتيه سحيق القرار — فيا لك من نقمة عاتية
فما ذنبه عامري الهوى — سوى انه ينحت القافية
ويشدو مع الطير في شدوها — ويبكي مع الطفلة الباكية
وما ذنبه كي يلاقي الهوان — فيسجن في قلعة قاسية
كذا الدهر مذ رقمته الجنان : يلاقي صنوف الاذى العادية
ويصبح فردا حقير الكيان — وكل الصحاب له جافية
اتيتك يا سيدي والدموع — تذرفها مقلة راجية
فيا الله ، يا « ضيفه » لا ترد — رجاء عليه المنى بادية
حنانك والنخوة العالية — واني اليك من الشاكرين

المتقاعدون ؟ المتقاعدون

فئة من الموظفين سبقوا الى الخدمة العامة ، وابلوا البلاء الحسن في تأسيس كيان هذا البلد ، ثم في تطويره الى الاحسن ، وكان بذلهم ، وعطاؤهم في ظروف صعبة واحوال قاسية تشهد لهم بأولوية العناية بأمورهم ، وايفائهم حقهم من الرعاية من أبنائهم ، واحفادهم ، وذوي قرباهم ، ومواطنتهم .. رعاية عرفان الجميل ، ورد الاحسان بالاحسان المماثل ان لم يكن مضاعفا ، والاباء ، والاجداد هؤلاء ، واولئك من المتقاعدين يشعرون بالمرارة وهم يجدون ابناءهم ، واحفادهم يعنون بذاتهم فحسب ، ويهتمون بأمورهم واسباب معيشهم دون سواهم من المؤسسين ، والبناة الاوائل يقتضي العدل ، وتقتضي المساواة ان يصار الى مساواتهم بالعاملين من الموظفين وهم فيما طالبوا ، ويطالبون به محقون ومشكورة الحكومة بمحاولاتها ، ومشاريعها لتحسين احوالهم ، وتخفيف أسباب الضائقة الخانقة التي تصاحب غلاء الاسعار ، والاحتكار ، والمشكلة العالمية بالغلاء يصيب عندنا في الاردن ، أول ما يصيب الفقراء ، والعائلات المستورة ، ويشتد على الموظفين وهم مادة النظام والتنظيم ، ولولب الحياة ، والنشاط في هذا البلد ، وغيره نشكر للحكومة انها في زيادة الرواتب قد أحسنت ، وافلحت خاصة اذا ما هي تشددت في مراقبة الاسعار ، والضرب بشدة وحزم على الاحتكار ، ثم هي درست مختلف جوانب المشكلة فحددت الاجور ، وخففت من غلاء اسعار المحروقات والالبسة ، ومواد البناء ، وقطع السيارات ، وفي المقدمة المواد الضرورية ، مع الحد من الكماليات ، والنظر في اثمان الماء ، والكهرباء ، ثم هي ساهمت في دعم المدارس الخاصة لتعمل هذه بالمقابل على تنزيل اجور الدراسة وغير ذلك من المسائل ، والحلول لمشاكل غلاء المعيشة ، تصيب الموظفين العاملين ، والمتقاعدين ، وكل فئات الشعب الاصل ان ينظر الى مشاكلها ، وقضاياها نظرة واحدة فاحصة تخطط لشمول وبعد نظر لتحسين الاحوال ، وتخفيف الاعباء ، والبحث عن الاطمئنان ، والرخاء للجميع ، والمتقاعدون الذين هم مادة بحث هذه الكلمة العاجلة الاهل ، والاخوة الذين لبسوا الدواوين الحكومية ، وسهروا على الادارة العامة ، والامن العام ، وجبوا الاموال التي انفقت على انشاء المدارس ، وهم الذين نظموا مشاريع الموازنات السابقة ، وشرعوا القوانين ، والانظمة ، وحاربوا في الجبهات القتالية ... المتقاعدون الذين استوزروا في الظروف الحرجة ، والليالي الحالكة بالاحداث ، وهم الوكلاء ، والمدراء ، والسفراء ، والمساعدون ، ومن مختلف الدرجات جاعوا ، وعطشوا ، وحرموا الكثير من أسباب الراحة نشاطا ، وسهرا ، ودأبا في الليل ، وفي النهار ، يفتشون ، ويراقبون ، ويكتبون حتى تعبت ايديهم ، وهزلت أجسامهم يحالون على المعاش بانتظار التقدير والرعاية ، واعطائهم من خزينة الدولة ما يعيل عائلاتهم ، ويحفظ كرامتهم ، ويوفر لهم اسباب الاطمئنان في ايام الشيخوخة دعوتهم ، ومعهم كل الاوفياء الى هذه الحكومة ، وغيرها من الحكومات ان لا ينسوا من هم اصحاب الفضل ، والسبق في الخدمة ، والامل كبير في ان يصار الى ترتيب يكفل انصاف هذه الفئة الطيبة من أبناء الوطن .

ولا عجب

ان تسالي «هند» فالاحوال موجعة — وامرنا يعتريه الضعف والنصب
و «بيت مقدسنا» الميمون تحزنه — اصوات نسوتنا في القدس تنتحب
على المنازل قد زالت معالمها — كانها لم تكن مذ كانت الحقب
كانها لم تكن جارات صخرتنا — وفي حمى المسجد الاقصى ولا عجب



كيف العجب

كيف نتعجب والاقصى ومنبره — قد نام عن غوثه الاسلام والعرب
والغوث اصبح تهديدا يكرره — ذوو الزعامة حيث القول والخطب
وحيث لا خطب ترجى فوائدها — ماخافها الخصم او من وقعها رهب
الخصم ترهبه في امرنا خطط — مدروسة وبخط الحزم تكتب

ضيف الله الحمود

فضائل ، وشمائل حلوة في ظلال التقوى ، والايمان فهي بخلاف ذلك شقاء في الدارين الدنيا ، والاخرة ، وليس سعيدا من ضل قصده ، واعوج سعيه ، وفسد ضميره ، بل هو اشقي التاعس ، والسعيد هو طاهر السيرة ، مستقيم المسيرة يعيش للمروءات ، ويحيا في طاعة الله ، ومودة المجتمع ، والتضحية من اجل الوطن ، والمثل العليا ، والقيم الانسانية .

● قالوا الشهداء ، والصالحين ؟

ــ قلت الصفوة المختارة ، والنخبة الممتازة كرمهم الله تعالى بالشهادة ، ويشرهم بنعيمه لانهم ما جبنوا ، ولا بخلوا بدمائهم ، وارواحهم في سبيل العقيدة السمحة ، ومن اجل الحق ، والكرامة .

● قالوا في البلاد مفسدون ، ونمامون ، ومهازون ، مشاءون بنميم ، وفيها حاسدون ، ودساسون .

ــ قلت ما اكثرهم ، وقد عرفتهم الحياة الدنيا في مختلف ازمنتها ، وامكنتها ، وهم الذين يشوهون معاني الحياة ، وقيم الانسانية ، ويلطخون صفحات المجتمعات بالشرور ، ومهما علت مراكزهم الهزيلة ، ومهما كانت القابهم ودرجاتهم فهم الذين لعنهم الله في كتبه السماوية ووعدهم بالسعير ، والويل لهم ، الويل مع هذا الصغار الذي يلفهم في حياتهم الدنيا يمرغون جباههم في اوحال النميمة ، ويركعون للفاجرين ، ويلحقون الاضرار بالابرياء ، وهم اهل السوء ، ويكفيهم أن يكونوا والسوء احلاف ، والكل للشيطان ، والكل معه وساء حزب الشياطين .

● قالوا ، وقالوا كثيرا ..

ــ وقلت مثلهم افكارا منها ما كان لاول مرة ، ومنها ما كرر ويكرر لعل في التكرار فائدة .

قلت : من انفسنا نبدأ نطهرها من ادران الاثرة ، ونسمو بها الى افاق المثل العليا بعيدين عن التحاسد ، والكيد للاخرين معتبرين أن أسمى مراتب الحياة تضحية في سبيل الواجب ، وبذل وعطاء من اجل المجتمع ، والوطن .

والدعوة الملحة الصادقة التي تستمر في افواهنا ، وعلى السنتنا ، ومداد اقلامنا ، وسطور صفحاتنا .. الدعوة المستمرة الى كل العرب ، وكل المسلمين ان يرعووا ، وأن يكفيهم ما قد اصابهم من هوان ، ولحق امتهم من اذلال لينهضوا النهضة السليمة من مظاهر الزيف ، والتضليل ، والانحلال والفساد ، والحرام بكل اشكاله ، والوانه ... نهضة الامة المدركة لاهميتها في الوجود ، وهي « خير امة اخرجت للناس » رسالتها الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وفي المعروف مزايا السعادة ، والغبطة ، والرخاء ، والاستقرار ، والسؤدد ، وفي المنكر الضعف ، والانحلال ، وسوء الاحوال .

● قالوا وما تتمنى للاردن .

ــ قلت اتمنى ان أرى ، وفي سنوات قريبة قادمة .. أرى سفوح جباله ، وقد غطتها اشجار الكرمة ، والزيتون ، واللوز ، والسماق ، والتين ، وغيره من الاشجار المثمرة ، والحرجية لتبهو الطبيعة ، وتتجمل الديار بالخضرة ، ويتلطف الجو ، وتكثر الامطار ، وتنتعش النفوس بالجمال ، والروعة .. واتمنى ان ننتهي من شبكة السدود في الموجب ، ووادي العرب ، وسيل حسبان ، والحسا ، ووادي شعيب وغيره من الاودية ، مع برك منتشرة في البوادي ، ومراع واسعة شاسعة لتربية الاغنام ، وأرى سد عبدون في عمان قد انجز ، وابار جمع المياه في القرى قد عاد الاهتمام بها ، واطراف الطرق ، والشوارع الرئيسية في المدن ، والقرى تجملت باشجار الزينة الظليلة ، والمكتبة العامة ، والمركز الثقافي في عمان قد ازدهر مثل تمنياتي لاستغلال المياه المعدنية ، والكبريتية في الزارا ، وماعين ، وابي ذابلة ، والمخيبة ، والازرق ، ولحظة ، ووادي الظليل وغيره كجزء من النشاطات الاقتصادية ، والصحية ، والسياحية وعلى ذكر السياحية فان من اجمل التمنيات ان ارى المواقع الاثرية قد رمم المتصدع منها ، وعلى جوانبها الاستراحات ، والمياه ، ووسائل التسلية البريئة .. تمنيات لطالما رددناها في الصحفي عن رم ، والقويره ، وسياغه ، وام الجمال ، وعراق الامير ، وقلعة الربض ، وقيلبة ، والمخيط ، ومكاور ، وذيبان والقسطل ، والحبيس ، والموقر ، وايدون ، وبيت رأس ، وقنعة الشوبك ، وقلعة الكرك ، ونويجيس ، وجرش ، وغيرها ، وغيرها مما لا تتسع لذكره ، وشروحه ، والتعليق عليه هذه العجالة نظل نعيدها ، ونجترها حتى يأذن الله لهذه الثروة السياحية الحضارية أن تنهض من عقالها ، وهي ثروة بحاجة الى من يستغلها بالجهد ، والنشاط ، والحماس وهي المورد الاول للاردن لو احسن استغلالها ، واستقامت الخطط ، والجهود في متحف عالمي هو متحف الاردن الطويل العريض من شواطىء العقبة جنوبا الى مناظر وادي خالد ، والمقارن شمالا ، ومن اضرحة الصحابة الكرام في الاغوار غربا الى جمال الطبيعة في البادية وقصور الحرانة ، والعمري ، واثار طابة ، والحلابات وغيرها شرقا .

ارى بلادي في احلام يقظتي ــ جبهة داخلية منيعة ، متحابة متراصة الصفوف .

ــ وديموقراطية تكفل للجميع العدل والمساواة ، والاستقرار النفسي .

ــ وعمرانا له طابعه المميز ينتشر في غير الاراضي الزراعية

ــ وجامعات تستوعب الاعداد الكبيرة من الطلبة .

ــ ارى الاراضي الزراعية قد استغلت بالتعاونيات ، والتدبير بالمياه وفق احدث الاساليب ، وحوادث السير تهبط الى ادنى الدرجات بالتوعية ، وحسن القيادة ، والتصرف قبيل احتمالات الحوادث .

ــ ارى لبلادي كثيرا ، وكثيرا وقد استقرت ولن يكون استقرار بغير القضاء على الاخطبوط الصهيوني تقلق الراحة ويزعج الافكار ، ويصرف الناس هنا في عالمنا العربي عن غيره من المشاكل والامور وهم اي الناس معظم الناس يفكرون على الدوام بخطر العدوان ، واحتمالات الغزو مثل شعورهم بالمذلة ، مع وجود العدو الجاثم على صدور البلاد والعباد يحتل الديار ، ويدنس المقدسات ، ويهدر كرامة العرب بالتحديات ، والاستفزازات ، وهذا وغيره من المصاعب ، والمخاطر لن يقضي على التفاؤل ، فالمستقبل لنا اذا ما نحن عدنا الى الله عودا تائبا تهتدي بهديه ، ونلتزم بأحكامه ، والقرآن العظيم الشعار ، والحداء الله اكبر ، والهدف الحياة الحرة الكريمة ، المزدهرة بمكارم الاخلاق والمروءات .